سوريتنا

السنة السابعة | العدد 338 | 25 آذار 2018

مجزرة كفر بطيخ 21 آذار 2018

الطفل محمد بكرو قسوم
الطفلة أمانة عبد الرحمن قسوم
الطفلة أمل محمد حندوش
الطفل عمر بكرو قسوم
الطفل عمر محمد قسوم
الطفلة بتول محمد قسوم
الطفلة زهراء قسوم
الطفلة مرام علي حمادي

الطفلة براءة صالح أصلان
الطفلة مريم عبد المنعم قسوم
الطفلة آية إبراهيم قسوم
الطفلة شهد إبراهيم قسوم
الطفلة نعيمة عبد المعنم قسوم
الطفلة مريم صالح اصلان
الطفلة غفاف صالح أصلان
الطفلة غفران محمود قسوم

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

إيران تستكمل مشروعها في دمشق

أهالي بلدات الغوطة الشرقية إلى إدلب والنازحون في مراكز الإيواء رهن الذل والاعتقال

مدنيون يخرجون من أحد المعابر التي فتحها النظام شرق حمورية في الغوطة الشرقية | 15 آذار 2018 | وكالة سبوتنك

سوريتنا برس

بعد صمود الغوطة الشـرقية لخمس سـنوات، عانت خلالها مرارة الحصار والقصف، أعلن نظام الأسـد، بدعم من حليفه الروسـي، إحكام سـيطرته على مدينة حرسـتا وبلدات القطاع الأوسط، وتهجير قاطنيها، بينمـا يلف الغموض مصير مدينة دوما، التي أكد «جيش الإسـلام» رفضه الخروج منها، رغم ورود تقارير ومعلومات عن مفاوضات مستمرة مع روسيا حول الخيارات المتاحة.
وبتهجير أهالي الغوطة الشـرقية، اسـتطاعت إيران تأمين محيط دمشـق، وبالتالي تنفيذ مشروعها القائم على تغيير البنية الديموغرافية للعاصمة.

مدينة حرستا كانت أولى ضحايا التهجير، بعـد اتفاق بيـن «حركـة أحرار الشـام» والجانـب الروسـي، وتبـع ذلـك إعـلان «فيلـق الرحمن» عن إبـرام اتفاق لوقف إطلاق النار في القطاع الأوسـط، وإخراج الجرحى والمرضى إلى مشـافي دمشـق، وضمـان سـلامتهم وعـدم ملاحقتهـم، على أن يُسـمح لهم بالعودة للغوطة بعد شفائهم.
كمـا نـص الاتفاق علـى ضمـان الخروج الآمـن، بإشـراف ومرافقـة الشـرطة العسـكرية الروسـية، لمـن يرغـب مـن المدنييـن والمقاتليـن مـع عوائلهـم بأسلحتهم الخفيفة إلى الشمال السوري، إضافـةً إلـى ضمان عدم تعـرض النظام لمـن بقـي من السـكان، من خلال نشـر نقاط شـرطة عسكرية روسية في بلدات القطاع الأوسط.

غموض حول مستقبل دوما

وبعـد تهجيـر مقاتلـي «أحـرار الشـام» و«فيلـق الرحمـن»، تتوجه الأنظـار إلى مدينة دوما، التي تجري مفاوضات بشأنها مـع مسـؤولين روس، وفـق مـا ذكـرت «اللجنـة المدنية» المعنيـة بالمفاوضات، والتي لم يؤكد فصيل «جيش الإسـلام» مشاركته فيها.
وطلبت روسـيا تأجيـل المفاوضات لحين الانتهاء من خروج أهالي القطاع الأوسط، مع التأكيد على استمرار وقف إطلاق النار.
وأعلـن قائـد فصيـل «جيش الإسـلام»، عصـام بويضانـي في تسـجيل صوتي، بقـاء فصيله في الغوطة ورفضه الخروج منه، كما نفـى القيادي في «الجيش» أبو عبد الرحمن زكوان، ما وصفها بالشائعات عن طلبهم الخروج من دوما.

وقدمت «اللجنة المدنية» في دوما، مبادرة للروس بحضـور مندوب الأمـم المتحدة، وهي قيد الدراسـة من الجانب الروسـي، تتضمـن الحفاظ على الأهالي والعسـكر وضمـان سـلامتهم وعـدم وملاحقتهـم أمنيـاً، وعدم تهجيرهم وتحسـين الوضع المعيشـي والاجتماعـي، وفتـح الطرقات وتأمين سـلامة مـن يرغب بالخـروج إلى الشمال.
ويُرجّـح «المرصـد السـوري لحقـوق الانسـان»، أن تـؤدي المفاوضـات إلـى اتفـاق يقضي بتحويل دومـا إلى منطقة «مصالحة»، على أن تعود إليها مؤسسات الدولة مع بقاء مقاتلي «جيش الإسـلام» كشرطة عسـكرية، لحماية المدينة دون دخول قوات النظام إليها.
كمـا أكـد مدير «الهيئـة العامة لتنسـيق العمل الإغاثي» في الغوطة الشرقية، أبو حذيفة خيتي، أنهم تلقـوا وعوداً بدخول قافلـة مسـاعدات أمميةٍ إلـى دوما خلال الأيـام المقبلة، مشـيراً إلـى أن أكثر من 200 ألـف مدني مـن السـكان الأصليين والنازحيـن في دومـا، يعيشـون أوضاعاً إنسانية حرجة.

من سيبقى ومن سيغادر؟

وعقب توقيع اتفاق التهجير من حرسـتا، خرج مـن المدينة 4614 شـخصاً عبر 89 حافلة، وتمت عملية التهجير على دفعتين شـملت كامـل مقاتلـي «أحرار الشـام»، بالإضافة إلى جزء من المدنيين، في حين قرر ما يقارب نصف أهالي حرسـتا البقاء فـي المدينة، وإجراء «تسـوية» مع قوات النظام.
أمـا بخصـوص القطـاع الأوسـط، قـال مراسـل سـوريتنا هنـاك «يقـدر عـدد الراغبيـن بالخـروج إلـى إدلـب بنحو 50 ألـف شـخص، بينمـا يُفضـل ذات العدد

معارك تسليم واستلام

«تنظيم الدولة» يحل مكان «تحرير الشام» في حي القدم جنوب دمشق

سوريتنا برس

سـيطر تنظيم «الدولة الإسـلامية» بشـكل مفاجئ علـى حي القدم جنـوب دمشـق منتصف الأسـبوع الماضـي، بعد أن سـمح النظام بخروج عناصر «هيئة تحرير الشام» مع عائلاتهم من الحي باتجاه مدينة إدلب، ما أثار التسـاؤلات حول الكيفية التي أعاد فيها التنظيم ترتيب صفوفه، واختراق مناطق يطوقها النظام.

وشـنّ «تنظيم الدولـة» هجومـاً مباغتاً الثلاثـاء الماضي على مواقع قوات النظام في حي القـدم، بُعيد دخولها إلى الأجزاء التي خرجت منها عناصر «تحرير الشام»، ما أسفر عن سـقوط أكثر من 150 قتيلاً لقـوات النظـام، بينهـم ضبـاط بارزين، وفق ما أعلنت وسائل إعلام التنظيم.
واعترفت صفحات موالية للنظام بالهجوم العنيـف، وقالـت صفحة «غرفـة عمليات الجيـش العربـي السـوري» إن «قـوات النظام دخلت لتسلّم المناطق التي أخلاها مقاتلو القـدم، فحاصرتها مجموعات من «تنظيم الدولة»، وكانـت النتائج كارثية، حيث قتل 110 عناصر لقوات النظام، عدا الجرحى والمفقودين».
وفـي ظل خسـارة النظـام لحـي القدم، زارت «لجنة المصالحـة» التابعة لمنطقة القدم، بلدات الكسوة والمقيلبية في ريف دمشـق الغربي، بغية تشكيل مجموعات مـن أبناء الحي المهجّرين لقتال التنظيم فـي المنطقة، وأعطتهم وعوداً بإعادتهم مع أهاليهم إلى الحي.

اتفاق غامض بين النظام والتنظيم

وعقدت قـوات النظام صفقة مع «تنظيم الدولـة»، تتضمـن تسـليم 125 جثة من عناصر قـوات النظام عبـر الهلال الأحمر السـوري، مقابـل الإفـراج عن عـدد من المعتقـلات فـي سـجون الأسـد، وسـط غموض حول خفايا الاتفاق وآلية توقيعه.
ودخـل فريق من قوات النظـام إلى الحي بعـد توافق مـع التنظيم، لسـحب الجثث ونقلها إلى مناطق سـيطرة قوات النظام عبـر الهـلال الأحمر، الأمـر الـذي أكدته مصادر إعلامية موالية للنظام.
وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن قـوات النظـام أفرجـت عـن عـدد من النسـوة المعتقـلات في سـجونه كدفعة أولـى، مقابل تسـليم التنظيم عشـرات القتلـى مـن عناصره الذيـن قضوا خلال معارك جرت في «القدم» مؤخراً، مشـيراً إلى أن النظام سـيطلق سراح دفعة أخرى مـن النسـوة، مقابـل تسـليم عـدد من أسـرى النظام المحتجزين لدى التنظيم، استكمالاً للاتفاق بين الطرفين.
وسـبق أن وقّـع النظـام منتصف الشـهر الحالـي، اتفاقـاً مـع «تنظيـم الدولـة»، يقضي بوقف القصـف الجوي والمدفعي والصاروخـي علـى مناطـق مخيـم «اليرمـوك» و«الحجـر الأسـود» وحيـي «العسـالي» و«التضامـن» الخاضعـة لسـيطرة التنظيم، مع وقف الاشـتباكات على جبهات حي «القدم» بين الطرفين.

عناصر من «تنظيم الدولة» جنوب دمشق | وكالة مؤتة

تسليم واستلام

وأثارت سـيطرت «تنظيم الدولة» بشكل مفاجـئ على كامل حي القدم، تسـاؤلات كثيـرة حـول كيفيـة السـيطرة، ومـدى تواطؤ الأسد مع التنظيم.
وقال الناطق باسـم «الفرقة الشـمالية» العقيـد أحمـد حمـادة لـ سـوريتنا: إن «التنسـيق واضـح بين «تنظيـم الدولة» ونظام الأسـد، وآخر الأمثلة ما حصل في ريـف حماة الشـرقي، حين سـمح النظام للتنظيم بالمرور عبر أراضيه إلى مناطق الفصائل فـي إدلب، ليصفيـه بعد انتهاء مصلحته، وسـبق ذلك ما حصل في تدمر حيـن تبـادل الطرفيـن السـيطرة علـى المدينة أكثر من مرة».
وأضاف حمادة أن «النظام يعيد الفعل ذاته الآن مع التنظيم في حي القدم، حيث سمح له حاليـاً بالدخول إلى الحي، ليكون ذريعة لـه لأي هجوم عسـكري واسـع، سيشـنه لاحقاً لاستعادة مناطق جنوب دمشق، بعد أن ينتهـي من ملف الغوطة، وبالتالي، فإن المعارك بيـن الطرفين هي مجرد عمليات استلام وتسليم وفق المصالح».
في حين قال الخبير العسكري العميد أديب عليـوي: إن «التنظيم وصل إلى حي القدم برعايـة تامة من نظام الأسـد، وسـبق أن ضيّق الأخير الخناق على فصائل معارضة اشـتبكت مـع «تنظيـم الدولـة» جنـوب دمشـق، فالنظام هو السـبب فـي إعطاء التنظيم شرعية لبقائه حتى اليوم».
وأضـاف عليـوي أن «التمـدد الأخيـر للتنظيم سـيجعل مـن الصعوبـة انتزاع تلـك المنطقة منه، لذلك سـيلجأ النظام لطلب العون الروسـي والإيراني، وهو ما يعني دماراً جديداً لمناطق جنوب دمشق، مضيفـاً «بسـبب 240 عنصـراً من هيئة «تحرير الشام»، تم تهجير عشرات الآلاف من الغوطة الشـرقية، وهو ما يُخطط له النظام لمناطق جنوب دمشـق بعد انتهاء موضوع الغوطة».
ويسـيطر التنظيم على قرابـة 70 ٪ من مسـاحة مخيـم اليرمـوك فـي المنطقة الجنوبية للعاصمـة، كما يتمركز في حي الحجر الأسود (معقله الرئيسي)، ومنطقة العسـالي وأجزاء واسـعة من حي القدم، إضافةً إلى سـيطرته على قسـم من حي التضامن الدمشقي.

البقـاء فـي بلداتهـم بموجـب الضمانات التي تعهد بها النظام»، وأوضح المراسـل أن مـن قـرر البقـاء مـن أهالـي القطاع الأوسـط، يتخوفـون مـن عـدم التـزام النظـام بالضمانات التي تعهد بها، خاصة بعد اعتقال عدد من الشـبان ممن فضلوا البقـاء مـع عائلاتهـم فـي بلدات سـقبا وحمورية وجسرين.

كمـا نـزح آلاف السـكان نتيجـة القصف والمعـارك إلى مراكز الإيـواء التي أقامها النظـام فـي ريف دمشـق، وأكـد «مركز المصالحـة الروسـي»، أن 80 ألـف مدنياً غـادروا الغوطة باتجاه مراكـز الإيواء، إلا أن مراسل سـوريتنا أكد أن عددهم يزيد عن 100 ألف نازح.

في حين يعتبر مصير الـ 200 ألف شخص المتواجدين فـي دوما غير واضحاً، خاصةً بعـد تأجيـل المفاوضـات فـي المدينـة، إلا أن عـدة مصـادر محليـة ترجّـح عدم تهجيـر أهالي دوما، خاصـةً في ظل عدد السكان الكبير الذين يصعب تأمين أماكن لاستيعابهم.

وأسـفرت الحملـة العسـكرية للنظـام وروسـيا علـى الغوطـة خـلال أكثـر من شـهر، عن مقتل 1630 مدنياً بينهم نحو 330 طفـلاً على الأقل، إضافةً إلى 6 آلاف جريح.

وشـهد الأسـبوع الماضي مجزرة مروعة في مدينة عربين، حيث أكد الدفاع المدني في الغوطة، أن طائرات روسية استهدفت بالصواريخ الارتجاجية والقنابل الحارقة، مدرسـة تـم تحويلها إلـى ملجـأ، ما أدى إلى مقتل 20 مدنياً مـن بينهم 15 طفلاً وامرأتان.

ذل واعتقال داخل مراكز الإيواء

فضّـل آلاف السـكان في الغوطة الخروج إلـى مراكز الإيـواء التـي أقامهـا النظام مسـبقاً، هرباً من القصف والمعارك التي اشتعلت في الأيام الأخيرة.

وقـال الناطـق باسـم المكتـب الإعلامي لقوى الثورة السـورية يوسـف البستاني لـ سـوريتنا إن «النظام وضـع النازحين فـي البداية ضمـن مركـزي حرجلة قرب الكسـوة والدوير قـرب عدرا، ومـع تزايد أعداد الوافدين، أنشأ مراكز جديدة ضمن بلدات النشابية والضمير»، مشيراً إلى أن «النظام يتعامل مـع النازحين في مراكز الإيواء بشكل مذل، والصور والفيديوهات التي انتشرت مؤخراً تؤكد ذلك».

وتناقـل ناشـطون صـوراً وفيديوهـات نشـرتها صفحات موالية للنظام، تُظهر عدداً مـن عناصر الأمن يوزعـون لفافات الطعـام بطريقـة مذلـة علـى المدنيين الخارجين من الغوطة الشرقية، كما ظهر عضـو «مجلس الشـعب» التابـع للنظام محمـد قبنـض، وهـو يبتـز النازحيـن، ويُقـدم لهم المـاء مقابل الهتاف لبشار الأسد.

وتشرف قرابة 10 منظمات إنسانية دولية تابعة للأمـم المتحدة والصليـب الأحمر، علـى تأميـن الدعـم الطبـي والغذائـي للمهجريـن من الغوطة الشـرقية، فضلاً عـن التبرعـات العينيـة، التـي تقدمهـا بعض الجمعيات الخيرية وأصحاب رؤوس الأمـوال فـي دمشـق، وتشـرف عليهـا مخابرات النظام بشكل عام.

وقـال أبـو عدنـان أحـد النازحيـن داخل مركـز إيواء الدوير « تقـدم لنا المنظمات وجبـات غذائيـة، لكنهـا قليلـةٍ ولا تكفي حتى الأطفال، كما تحدث كثيراً مشاحنات بين النازحين على وجبات الطعام، إضافة للازدحـام الشـديد علـى دورات الميـاه، وتشـارك عـدة عائلات في غرفـة واحدة، ولا يُمسـح لنـا بالخـروج، أو الحديـث مع الجمعيات الخيرية أو وسائل الإعلام».

وتفرض قوات النظام قيوداً على تحركات النازحين المقيمين في مراكز الإيواء، ولا يُسمح لهم بمغادرتها إلا بموافقات أمنية، في حين يواجه الشـبان خطر الاعتقال أو السوق إلى الخدمة العسكرية.

وقالت مصادر من مركـز الإيواء في بلدة حرجلة، أن المراكز أشبه بـ «أماكن احتجاز مؤقـت» للشـبان والرجـال بيـن 16 و50 عاماً، لإتمام إجراءات «التسوية الأمنية»، قبل أن يُسـمح لهم بالتوجـه نحو مدينة دمشـق أو الاعتقال، بينما سُـمح لبعض النسـاء والأطفـال وكبار السـن بالخروج إلـى العاصمـة، بشـرط «وجـود كفيـل يخرجهـم مـن تلـك المراكز، كنـوع من الاسـتضافة، بشـرط تثبيت عنوان سكن واضح، وتقديم صور عن الأوراق الثبوتية الخاصة بالكفيل».

كمـا أكد الممثـل المقيم لأنشـطة الأمم المتحـدة في سـوريا، علـي الزعتري، أن الوضع في مراكز الإيواء مأساوي، مضيفاً «لـو كنت مواطنا لما قبلـت بأن أبقى في مركـز إيـواء الدويـر لخمـس دقائق، فلا يوجد حتى مكان للاستحمام».

ويظهر فـي الصور المتداولـة من مراكز الإيـواء تواجـد كثيـف للشـبان، وهـو ما أثار تسـاؤلات حـول مصيرهم، وفي هذا الإطار، قال مراسل سـوريتنا إن «النظام احتجـز هويات الشـبان ممـن خرجوا إلى مراكـز الإيـواء، بمـا يمهد لسـوقهم إلى الخدمـة الإلزاميـة، كمـا وردت أنبـاء عن اعتقـالات حدثـت فعـلاً بحـق عـدد مـن الشباب».

استكمال المشروع الإيراني

ومـن جهـة أخـرى، بـات مـن الواضح أن تهجيـر أهالـي الغوطـة الشـرقية يأتـي ضمن سـياق اسـتكمال مشـروع التغيير الديموغرافي الذي تسعى إليه إيران على مدار عقود، وتكرّس بشـكل واضح خلال سـنوات الثورة، مـع تهجير مـدن وبلدات محيط دمشق وريفها.

وقـال المحلـل العسـكري العقيـد أحمـد حمـادة إن «عمليات التهجيـر في الغوطة الشـرقية، هي خطوات إيرانيـة ممنهجة ومدروسـة، وهي اسـتكمال لمشـروعها الـذي بدأته في العراق، وبـدا واضحاً في سـوريا بعد تهجيـر أهالي داريـا ومضايا والزبدانـي وحمـص القديمـة، وتوطين الشيعة مكانهم».

وقال الإعلامي السـوري فيصل القاسم، عبـر صفحتـه علـى مواقـع التواصـل الاجتماعـي، محـذراً مـن تهجيـر أهالـي الغوطـة «لـو اتفقنـا جـدلاً أن المقاتلين الذين كانوا يشـكلون خطراً على النظام، يجـب أن يغـادروا الغوطـة إلـى إدلب، أو غيرها لتأمين العاصمة، فلماذا يتم تهجير المدنيين المسـاكين، الذيـن كان النظام وحلفـاؤه الروس والإيرانيـون يقولون إن المقاتلين كانوا يسـتخدمونهم كرهائن، أو كدروع بشرية؟».

وأضـاف القاسـم «هـذه عمليـة تهجيـر منظمة، ولن يسمح للخارجين من الغوطة أن يعـودوا إلـى بيوتهم مطلقـاً، بعد أن تسيطر عليها ميليشيات شيعية، وتحولها إلى ضاحية جديدة كضاحية حزب اللّه في بيروت التي ترهب لبنان كله».

وبـدأ المشـروع الإيراني في سـوريا منذ السـبعينات حين تحالف حافظ الأسـد مع إيـران لتعزيز حكم الأخير، وإيجاد موطئ قدم لإيـران فـي المنطقـة العربية عبر الأسـد، ومن خـلال هـذا التحالـف، ظهر «حـزب اللّه» الذي أمدته إيـران، ولعقود، بالمال والعتاد والسـلاح، وحوّل الضاحية الجنوبيـة فـي مدينـة بيـروت مـن حي للفقـراء والمسـتضعفين، إلـى حاضنـة شعبية واجتماعية تصدح بالولاء لطهران.

ومـع تهجير الغوطـة الشـرقية، بات من الواضـح أن إيـران تسـعى لاستنسـاخ تجربـة ضاحيـة بيـروت فـي مدينـة دمشـق، التـي بـدأت بتوافـد المقاتليـن الشـيعة والمليشـيات الإيرانية والعراقية واللبنانية، واستيطانها في مناطق جنوب دمشق والسيدة زينب، ومنها توسعت نحو احتواء وتطويق دمشـق تدريجياً، والنفاذ داخل أحيائها، وتغيير نسيجها الاجتماعي.

أهالي عفرين مشردون خارجها والفصائل تتعهد بحماية المدينة

سوريتنا برس

بعـد معارك اسـتمرت لنحو شـهرين، تمكنت فصائـل المعارضة السـورية المدعومة من القوات التركية من السـيطرة على مدينة عفريـن في ريف حلب، وبذلك تكـون تركيا قضت على أي احتمال لوصـل المناطق التي يسـيطر عليها حزب «الاتحـاد الديمقراطي» و«وحـدات حماية الشـعب الكردية» ببعضها البعـض، خاصة وأن منطقـة عفرين تضـم ما يقارب 350 قرية كرديـة، قاربت جميعها لتكون تحت السيطرة الكاملة لفصائل المعارضة السورية.

آلاف النازحين يعيشون واقعاً مزرياً

وأكـدّت منظمات حقوقيـة أن الوضع الإنساني لعشرات الآلاف من النازحين مـن عفرين سـيء للغايـة، في ظل فـرار النازحيـن إلى مناطـق مختلفة تسـيطر عليها الوحـدات الكردية بما فيهـا تـل رفعـت ومحيطهـا، وإقامة بعضهم في العراء.

وقـال «المرصـد السـوري لحقـوق الانسـان» إن ما لا يقل عن 250 ألف شـخص نزحوا باتجـاه مناطق جنوب عفرين وشـمال حلـب، وإلـى بلدتي نبل والزهراء، بينما بقي في منطقة عفرين نحو 100 ألف مدني، بحسـب الأمم المتحدة.

وأشـارت مصـادر محلية مـن بلدتي نبل والزهراء لسوريتنا، إلى أن وضع النازحيـن فيهما سـيء جـداً، ويقيم أغلبهم في المساجد والمدارس.

وأضافـت المصـادر، أن المنظمـات الإنسـانية لـم تقـدم أي مسـاعدات للنازحيـن، بينما أقـام بعضهم في غرف بدون إكساء مقابل مبالغ مالية كبيرة.

وذكرت عضـو «الإدارة الذاتيـة» الكردية فـي عفرين هيفـي مصطفـى، أن آلاف النازحين يعيشـون بلا مـأوى في مناطق قريبـة، ويفتقـرون للغـذاء والمـاء، وأن أصحاب السـيارات ينامون في سياراتهم، ومـن لا يملكون سـيارات ينامون أسـفل الأشجار مع أبنائهم.

كما بث ناشـطون صور ومقاطـع فيديو، تظهر مئات النازحين، يقفون في طوابير طويلـة فـي مدينة تـل رفعـت، بانتظار الحصول على المسـاعدات، مشيرين إلى وجود أكثر من 75 ألف نازحاً في المدينة.

كما نشـر الناشـطون فيديوهـات تظهر تشـرد النازحين فـي بلدة زيـارة والقرى المحيطة بها، دون مأوى أو رعاية صحية.

سرقات ونهب في المدينة

وأعقبـت السـيطرة على مدينـة عفرين ونزوح المدنيين منها، حالة من الفوضى، ونُشـرت صـور ومقاطـع فيديـو تظهـر عناصـر مـن فصائـل المعارضـة التـي سـيطرت علـى المدينـة، تقوم بسـرقة ممتلكات المدنيين من سـيارات وجرارات ودراجـات ناريـة، فضلاً عـن نهب المنازل ومحتويات المحلات التجارية.

وقال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن محـلات تجاريـة ومقـرات حكوميـة ومواقع عسـكرية وسياسية تتبع «وحدات حماية الشعب» تعرضت النهب والسرقة، كمـا نهبـت الأمـلاك الخاصـة والمحلات التجارية.

ونقلـت وكالـة رويتـرز عـن أحـد أهالي عفريـن قولـه «من المفتـرض أن نكون آمنيـن بعد أن دخل الجيش الحر المدينة، إلا أن مـا حـدث هـو العكـس»، وأضـاف المصدر «نهبت منازلنا ومتاجرنا وسرقت سياراتنا، نحن الآن مشردين في منازلنا، لا طعام ولا شراب وأمن».

وأكّد ناشطون، رافقوا فصائل المعارضة لحظـة السـيطرة علـى المدينـة حـدوث السـرقات، وحـددوا فرقـاً وكتائـب قامت بعمليـات السـرقة، منها «كتيبة سـيوف الشـام»، «كتيبـة الوعـر»، «لـواء أحرار الشـرقية»، و«لـواء الفتـح»، و«فرقـة السلطان مراد».

«الفيلق الثالث» يفصل عدداً من قادة الكتائب

ورداً علـى عمليـات السـرقة والنهـب، أصـدر «الفيلـق الثالث» التابـع «للجيش الوطني»، قراراً يقضـي بفصل عدد من قادة الكتائب التابعة له، بسـبب تورطهم في عمليات السـرقة في عفرين، ومنهم عبد الفتاح إبراهيم، قائد «كتيبة سـيوف الشـام»، وفـارس العمـر، «قائـد كتيبة الوعر».

وأكد الفيلق في بيان له، أن «كل شخص يثبت عليـه التورط بالسـرقة، أو التعدي علـى حقـوق المدنيين، يُفصل بشـكل فوري، وعلى الجميع التعاون والتبليغ عن أي مسيء حتى تتم محاسبته أصولا».

وقـال الناطق الرسـمي باسـم «الجيش الوطنـي» المقـدم محمـد حمادين لـ سـوريتنا: إنـه «تمـت ملاحقة مـن ثبُت تورطهـم بأعمـال سـرقة، وإحالتهم إلى القضاء، ومصادرة المسـروقات ووضعها في مستودعات، ليأتي أصحابها ويتعرفوا عليهـا ويسـتعيدوها، إضافـةً إلـى اتخاذ إجراءات لمنع السرقات وحماية المدنيين».

فـي حيـن قـال القائـد العـام «للفرقـة التاسـعة» النقيـب أبـو جـلال: إنـه «تم تشـكيل هيئة قضائية، تضـم مجموعة من المحاميين والقضـاة التابعين لوزارة الدفـاع فـي الحكومـة المؤقتـة، مهامها ملاحقـة تجـاوزات عناصـر المعارضـة، واسـتقبال الشـكاوى من جميع الأهالي، ومتابعتهـا مع قيـادات الفصائـل، وإعادة الحقوق المسلوبة».

وأطلـق ناشـطون حملـة فـي مدينـة عفرين، ضد حوادث السـرقة، عبر كتابة عبـارات وشـعارات على الجـدران وأبواب المحـلات التجاريـة، تنهـى عـن انتهـاك أمـلاك المدنييـن، وتضمنـت الشـعارات جملاً موجهة لعناصر المعارضة، ورسائل وطنية لأهالي وسكان مدينة عفرين، ومنهـا «الثـورة أمانـة»، «دخيلـك لا تسـرق»، «تعيـش الثورة ويسـقط الحرامية».

جسم مدني لإدارة عفرين

وأعلنت شـخصيات سياسية وفعاليات مدنيـة، فـي مدينـة غـازي عينتـاب التركيـة، عـن تشـكيل مجلـس مدني بدعـم من الحكومـة التركية، يأخـذ علـى عاتقـه إدارة المنطقـة، وضـم المجلـس المنتخـب عشـرات الشـخصيات، توزعـت علـى عدد من اللجان، لمتابعة شـؤون المنطقة من الناحيـة الخدميـة والإغاثيـة وإعـادة المهجرين.

وطالـب المجلـس بتأميـن حمايـة المدنيين، وإلغاء المظاهر المسـلحة، وتسليم المدينة لأبناء عفرين، وفتح ممرات آمنة لدخول وخروج المدنيين.

كما بدأت تركيا تشكيل شرطة محلية مـن أهالـي مدينـة عفريـن، وقـال رئيـس «رابطـة المسـتقلين الكورد السـوريين» عبـد العزيـز التمـو إن «تركيا تدرب نحو ألف شرطيّ سوري كمرحلـة أولى، على مـدى ثلاثة إلى ستة أشهر لإدارة عفرين».

وأضـاف التمـو أن «تركيـا وفصائـل المعارضـة سـتتولى إدارة عفريـن حاليـاً، ريثمـا يتـم تدريـب عناصـر الشرطة الذي سيستلمون حينها إدارة مدينتهم».

رجل يقف أمام بناء يحترق في مدينة دوما بعد استهدافها بغارة جوية روسية استخدمت قذائف الفوسفور الأبيض | 23 آذار 2018 | عدسة محمد بدرة

تجدد الاقتتال بين الفصائل في ريفي حلب وإدلب

تجـددت الاشـتباكات بين «جبهـة تحرير سـوريا» و«هيئـة تحرير الشـام»، بعدما شـنت الأخيـرة هجومـاً على بلـدات ريف حلب الغربي، وسيطرت على بلدات بلّنتة، ومكلبيـس، وجمعية الرحـال، فضلاً عن اشتباكات في ريف إدلب الشمالي.

وتأتـي هـذه التطـورات بعـد تعـذر الحل، وانتهاء الهدنة المتفـق عليها بين الطرفين بوسـاطة «فيلـق الشـام»، حيـث طالبـت «تحريـر الشـام» بإعـادة ما خسـرته خلال المواجهـات مع الطرف الآخـر، وتحديداً مدن «دارة عـزة وأريحـا ومعـرة النعمـان وخان شـيخون»، ثم يتم بعدها التباحث في باقي التفاصيل، ولكن الطرف الثاني رفض الأمر.

بينما كشـفت «هيئة تحرير الشام»، عن سـببين لفشـل المفاوضـات مـع «جبهة تحرير سوريا»،

وقالـت الهيئـة فـي بيـانٍ لهـا إن «أثناء التحضيـر لقوائـم المحتجزيـن، عمـل الطرف الآخر علـى ربط ملف المحتجزين فـي القتال بملفـات بعـض المحتجزين، على خلفيات لا تتعلق بهذا القتال».

وأشارت الهيئة إلى السـبب الثاني «فوجئنا من طرف أحرار الشـام بتغيير الطرح ورفع السـقف ووضع خطـوط حمـراء جديدة، ما يعني عودتنا للمربع الأول ولنقطة الصفر، وذلك فيما يتعلق بمناطق سيطرة الأحرار».

مـن جهة أخـرى، قتـل 8 مدنيين وأصيب أكثر من خمسة عشر شخصاً، جراء انفجار سـيارة مفخخـة في شـارع القصـور في مدينة إدلب، بالقرب من مبنى المحافظة.

في حين سـارعت فرق الدفاع المدني إلى مكّان التفجير، لإسـعاف الجرحى وإطفاء الحرائـق التي تسـبب بهـا التفجير، دون معرفة الجهة التي تقف وراءه.

وتتجـه أصابـع الاتهام حول عـدة أطراف قـد تقف وراء التفجير، على رأسـها خلايا «تنظيم الدولة» النائمة أو نظام الأسد.

وفـي سـياق آخـر، ارتكبـت الطائـرات الروسـية مجـزرة مروعـة، بعدما شـنت غـارات جوية على سـوق شـعبي مكتظ بالمدنييـن فـي مدينـة حارم، ما تسـبب بمقتل حوالي 45 مدنياً وعشرات الجرحى في صفوف المدنيين.

تركيا تستكمل السيطرة على كامل عفرين وغموض حول منبج وتل رفعت

سـيطرت فصائـل المعارضة بدعم مـن الجيـش التركـي علـى كامـل منطقـة عفريـن، بعـد أكثـر مـن شـهرين على بـدء عمليـة «غضن الزيتون».

وجـاء اسـتكمال السـيطرة علـى عفريـن، بعـد أن تمكنـت الفصائل من السيطرة على ما تبقى من قرى تابعة لعفرين من الناحية الجنوبية، والتي تقـع على مقربة مـن بلدتي نبل والزهراء في ريف حلب.

وعقـب السـيطرة علـى عفريـن، بـدأ الحديث حـول وجهـة الفصائل القادمة، وقال الرئيس التركي رجب طيـب أردوغـان: إن «عمليـة غصن الزيتون لـن تقتصر علـى عفرين، وسـتتبعها إدلب ومنبج»، مشيراً إلى أن العملية قضت على حوالي 3740 مقاتـلاً من "وحدات حماية الشـعب" الكردية، خلال الشهرين الماضيين.

في حين قال وزير الخارجية التركي مولـود جاويـش أوغلـو: إن «تركيا والولايـات المتحـدة توصلتـا إلـى «تفاهم» بشـأن مدينـة منبج، وأن أنقرة تسـعى للاتفاق مع واشـنطن بشـأن مـن سـيؤمن منبـج، بعـد انسـحاب «الوحـدات الكرديـة» من المنطقة».

بينمـا نفـى التحالـف الدولـي الذي تقـوده الولايـات المتحـدة ضـد «تنظيـم الدولة» في سـوريا، وجود تفاهم مع تركيا بشـأن مدينة منبج الخاضعـة لسـيطرة «قوات سـوريا الديمقراطية».

كمـا نشـرت صحيفـة «حريـت» التركيّـة عـن مصـادر مقربـة من دائـرة صنـع القـرار التركـي، أنباءً عـن عـدم نيّـة أنقـرة البـدء بأيّ عمـل عسـكري لتحريـر تـل رفعت والقـرى التابعـة لهـا ذات الغالبيـة العربية، والاقتصار فقط على نشـر نقاط مراقبة علـى مداخل المدينة، بالتشارك مع القوات الروسية وقوات النظام المتواجدة في المدينة.

عناصر من المعارضة السورية المسلحة المدعومة من القوات التركية في مدينة عفرين | رويترز

وأثارت تلك الأخبار حالةٍ من السخط لدى سـكان ريف حلب، ورداً على ذلك، أطلق ناشـطون «حملـة غضـب»، مطالبيـن الفصائل العسـكرية بمواصلة تقدمهم في ريف حلب الشمالي، واسترداد القرى والبلدات التي سـيطرت عليها ميليشـيا حزب الاتحاد الديمقراطي «ب ي د» عام 2016، لاسيما مدينة تل رفعت.

ولكن الناطق الرسمي «للجيش الوطني الحـر» المقدّم محمد حمادين، أوضح لـ سوريتنا، أن «تل رفعت والقرى المحيطة بها، ستكون إحدى أهم الوجهات المُقبلة لعملية غصن الزيتون»، مشـيراً إلى أن «تلـك المناطق يُسـيطر عليها كل من النظام والقوات الروسـيّة والميليشيات الكرديّـة وجيش الثـوار، وبحال حصلت معركة تل رفعت، سـيكون على الجيش الحر مواجهة هؤلاء كافة».

تشييع ضحايا معركة «عين دقنة» بعد عامين على استعراض جثثهم

من جهـة أخرى، عثر الأهالـي وفصائل المعارضة، على مقبرة جماعية لشـهداء مـن عناصـر «الجيـش الحـر»، والذين دفنتهـم «وحـدات حماية الشـعب» في قرية «كمروك» قرب سـد ميدانكي في ريـف عفرين قبـل عامين، بعد أن قتلتهـم في معركـة عين دقنة، واسـتعرضت جثثهـم علـى إحـدى الحاملات في مدينة عفرين.

وفـور العثور على المقبرة، باشـرت فرق الدفاع المدني بعملية استخراج الجثـث، وانتشـلوا 57 جثـة، تـم التعـرف علـى نصفها تقريبـاً، وتم نقـل الجثامين إلى مقبرة الشـهداء في اعزاز.

وذكر ناشـطون أن الوحدات الكردية كدسـت الجثث فوق بعضها البعض بشـكل جماعـي، دون الالتـزام بأي شريعة إنسانية أو أخلاقية.

وشـيعت مدينة اعزاز ضحايا معركة «عيـن دقنـة»، والتـي جـرت بيـن «الجيش الحر» وميليشـيات (ب ي د) في نيسـان من عام 2016، وقضى خلالها قرابـة 60 مقاتـلاً غالبيتهم من منتسبي (جيش السنة)، المكون أساساً من مهجري مدينة حمص.

وأصيـب خمسـة أشـخاص فـي مدينة اعزاز، جـرّاء إطلاق رصاص عشـوائي خـلال تشـييع جثامين معركة «عين دقنة».

صراع حاد بين النظام و«قسد» على شرق دير الزور

يسـتمر التصعيد العسـكري بيـن كل من قوات سـوريا الديمقراطيـة وقوات النظام والميليشيات الإيرانية في دير الزور، وبدت اللهجـة أكثـر جدية مع اسـتمرار محاولات النظـام وإيـران، لعبور الخطـوط المتفق عليها باتجاه مناطق «قسد».

وقال ناشطون إن قوات النظام والميلشيات المسـاندة لها المدعومة من روسيا، عبرت نهر الفرات إلى الضفة الشـرقية، مع عدد مـن المدرعـات والآليـات، وتمركـزت في نقطتين بالقرب من قريتي خشام ومراط، ليرد طيران التحالف باستهداف مواقع تلك القوات بعدة غارات، ما أدى لتدمير الأسلحة الثقيلة ومقتل عدد من العناصر.

كمـا وصلت تعزيـزات عسـكريةٍ أمريكية إلى محافظة دير الزور، وتحديداً إلى حقل «كونيكو» للغـاز، وحقلي العمـر النفطي والجفرة، وتضم التعزيزات جسـوراً حربية وصواريـخ وآليات عسـكرية، وهي الأولى من نوعها من حيث الكم والنوع.

وعقـب وصـول التعزيـزات الأمريكيـة، سحبت قوات النظام عدداً كبيراً من آلياتها العسـكرية الثقيلـة من مدينـة البوكمال وريفهـا، والمناطـق المقابلـة لحقـل «كونيكو» للغاز.

كمـا روّج قادة من «قسـد» معلومات عن نيتهـم التقدم في دير الـزور، وطرد قوات النظـام من بعـض المواقع التي تسـيطر عليها، وخاصة الحدودية مع العراق.

وتسيطر «قسد» على الجزء الشمالي من نهـر الفرات فـي محافظة ديـر الزور، مع بقاء جيبن لـ «تنظيم الدولة» فيه، بينما تسيطر قوات النظام على الجزء الجنوبي مـن الفـرات ومدينـة ديرالـزور، إضافة إلى منطقـة صغيرة شـمالي الفرات، مع بقـاء جيب للتنظيم ضمـن المناطق التي يسيطر عليها النظام.

بينمـا تتركـز قـوات أمريكية فـي قاعدة التنـف العسـكرية على الحـدود العراقية، ومـن المرجـح أن تحاول واشـنطن وصل مناطـق سـيطرتها شـمالي نهـر الفـرات مـع قاعدتها في التنـف، التـي توجد فيها فصائل عسـكرية معارضـة مدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية.

روسيا تقتل أطفالاً في مدرسة قرية كفر بطيخ بريف إدلب

أعلنت منظمـة الأمم المتحـدة للطفولة «اليونيسـف»، أن نحو مليـون طفل في إدلب معرضـون للأخطار، بسـبب العنف والهجمـات، وجـاء ذلـك عقـب مقتل 22 مدنيـاً بينهـم 16 طفـلاً، نتيجة تعرض محيط مدرسـة كفر بطيخ في ريف إدلب لغارة جوية.

وعقـب الغارة الأولى، هرب سـبعة أطفال وسـيدتان من مدرسـة القرية إلى مغارة خوفاً من الغارات، فاستهدفتهم الطائرات الحربية الروسية بقنابل ارتجاجية، أحدثت حفرة بعمق 4 أمتار ودفنتهم وهم أحياء.

ونـدد المديـر الإقليمي «لليونيسـف» في منطقة الشـرق الأوسـط خيرت كابالاري، بتعرض المدارس والمستشـفيات وبيوت الأطفـال والملاعـب والحدائـق العامة في سـوريا، للهجـوم خلال السـنوات السـبع الماضية، مشيراً إلى تعرض أكثر من 309 مرافق تعليمية لهجمات منذ عام 2011.

ودعت اليونيسـف كل الأطراف المتقاتلة في إدلب، إلـى تجنيب الأطفـال الأهوال التي شـهدها أطفـال الغوطة الشـرقية وعفرين، وأجزاء أخرى من سوريا.

وشـدد كابـالاري علـى حمايـة الأطفال والمـدارس مهمـا كانت الظـروف، حيث تعتبر القوانيـن الدولية أن الاعتداء على الأطفال والبنية التحتية المدنية، انتهاكاً لقوانين الحرب الأساسية.

روسيا تستخدم إحداثيات جغرافية من الأمم المتحدة لضرب المشافي

تعرضـت الأمـم المتحـدة لانتقادات لاذعة، بعـد اعترافها بتزويد روسـيا والولايـات المتحـدة، بإحداثيـات المشافي في إدلب والغوطة الشرقية، كجزء مـن «نظام الإخطـار» الجديد، الذي يهدف لتوفير الحماية للمشـافي في مناطق المعارضة.

وبعـد أيـام مـن إعطـاء إحداثيـات المشـافي لروسـيا، تعرض أحد هذه المشـافي للقصـف المتعمـد، حيـث اسـتهدف هجـوم جـوي روسـي في العشرين من الشـهر الحالي، مشفى فـي مدينـة عربيـن بقنابـل خارقة للتحصينـات، مـا أدى إلـى مقتل أحد المرضى وجرح آخرين.

وقـال مستشـار الأمـم المتحـدة في الشـؤون الإنسـانية في سـوريا يان إيغلانـد: «تعرضـت المستشـفيات والمرافـق الطبيـة في سـوريا العام الماضـي لـ 120 هجوماً، وهـو ما دفـع الأطبـاء العاملين علـى الأرض بالتعاون مـع الأمم المتحـدة لإعطاء إحداثيات مواقعهم لتجنب قصفها.

وانتقـد آخرون مبادرة الأمم المتحدة، وحذروا من أن هذه الاسـتراتيجية قد تأتي بنتائج عكسية، نظراً لأن روسيا لـم تبدِ أي احتـرام للقانـون الدولي بشأن استهداف المنشآت الطبية.

في حين قال مدير «أطباء تحت النار» هاميـش دي بريتون غـوردون: «لقد قصفـوا المستشـفيات دون تفكيـر يذكر، وكانوا دائماً يعطون ذريعة أنها تأوي إرهابيين، وهذا غير صحيح».

وأضاف غـوردون أن «اتحـاد الرعاية الطبية ومنظمـات الإغاثة، إلى جانب منظمـة أطبـاء بلا حـدود، سـبق أن قاموا بذات المبادرة وأعطوا إحداثيات عن مواقع المشـافي لروسيا، إلا أنهم توقفـوا فـي 2016عـن نشـر مواقع مستشـفياتهم، بعـد اسـتهداف عدة منشـآت طبيـة تابعة لهم في شـرق حلب.

مـن جهـة أخـرى، ذكـرت صحيفـة التلغـراف البريطانيـة، أنـه تـم في 2016 اختـراق جهـاز الكمبيوتـر الخـاص بالطبيب البريطانـي ديفيد نـوت، والـذي كان يقدم استشـارات عبر سـكايب من لنـدن لجراحين في حلب، التي كان يسيطر عليها فصائل المعارضة.

وأشـارت الصحيفـة الـى أن روسـيا اخترقـت حاسـوب الطبيب، وكشـفت إحداثيـات غرفـة العمليـات من خلال مكالمـة السـكايب، لتقـوم بتنفيـذ غـارات جويـة على المستشـفى بعد عدة أيام.

15 ألف طالب سوري يتعلمون اللغة الروسية

بلـغ عدد الطـلاب الذين يتعلمـون اللغة الروسـية في الصفوف من السابع وحتى العاشـر، ما يقارب 15 ألف طالباً وطالبة في 170 مدرسة، وفق ما ذكرت صحيفة تشرين التابعة للنظام.

وقـال مدير التعليـم المهنـي والتقني فـي وزارة التربيـة رضوان رحـال، إنه «سيتم التوسع بتدريس اللغة الروسية تدريجيـاً مـع تخريـج اختصاصيين من جامعـة دمشـق، ولاسـيما بعـد افتتاح قسم اللغة الروسية في العام الدراسي 2014-2015.

ووصل عدد مدرسـي اللغة الروسية في هـذا العـام إلى أكثـر من مئـة مدرّس ومدرّسة في سوريا.

وكانـت وزارة التعليم العالي في حكومة النظـام، افتتحـت بداية العام الدراسـي الحالي مركزاً روسـياً في جامعة دمشق، لتنسيق التعاون فيما يخص تعليم اللغة الروسية للطلاب السوريين.

وقررت وزارة التربية في حكومة النظام في العام الدراسـي 2014-2015، إدخال اللغة الروسية في المناهج الدراسية بدءاً مـن الصف السـابع، وصولاً إلـى الصف الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والأدبي.

ولا تُلزم حكومة النظـام الطلاب بتعلم اللغة الروسـية، حيث يمكن لهم الاختيار مـا بين الروسـية والفرنسـية إلى جانب اللغة الإنكليزية.

مشروع لترحيل النفايات في كامل مخيمات القنيطرة

أطلقـت منظمـة «فـرح» فـي القنيطـرة مشروعاً بعنوان «إصحاح النفايات الصلبة»، بغية التخلص من النفايـات المتراكمة في مخيمـات النازحيـن المتواجدة علـى امتداد محافظـة القنيطرة، ومـا ينتج عن ذلك من تلوث البيئة، وانتشار الأوبئة والأمراض.

ويتضمن المشـروع عـدة مراحـل منها: إنشـاء مكبات جديدة، وترحيـل النفايات وحرقهـا وردمهـا، وتوزيـع الحاويات بين المخيمات، وإطلاق حملات صحية توعوية للنازحين حول مخاطر انتشار النفايات.

وقـال مدير منظمـة «فرح» عبـد الرحمن الحمـادة «تـم وضع للتخلص من القسـم الأكبـر من النفايـات المتراكمة»، مشـيراً إلـى أنـه «تم وضـع المكبـات بعيـداً عن أماكن السكن وضمن حفر كبيرة، وتنظيم عمليات ترحيل النفايات مرتين أسبوعياً».

ضربة عسكرية أمريكية محتملة والأسد يستنفر

قالـت وكالـة «سـبوتنيك» الروسـية، إن تحذيـرات موسـكو للولايـات المتحـدة الأمريكية، أدت إلـى تأجيل خطة أمريكية لاسـتهداف منشـآت تابعة لنظام الأسد، بـ 600 صاروخ من نوع «توما هوك».

واعتبر الباحث في «مركز برق الدراسـات» محمـود إبراهيـم، أن الولايـات المتحـدة حسمت أمرها بتوجيه ضربات للنظام، لكن الوقـت لم يحن بعد، لأن تنفيذها يشـكّل إيذاناً «بتغيير شكل الدولة السوريّة».

وفي المقابل، قال دبلوماسيون غربيون إن الأسد ترأس اجتماعاً بحضور علي مملوك، وقادة عسـكريين وأمنييـن، لاتخاذ تدابير لمواجهة الضربة الأمريكية المحتملة.

وتضمنت الإجراءات نشر عناصر من الجيش الروسـي فـي مفاصل رئيسـية للحكومة، سواءً السلطة التنفيذية أو الجيش، إضافةً إلـى إخـلاء بعـض المواقـع العسـكرية، واستنفار في عدد من المؤسسات.

صدور لوائح السوريين المقبولين لأداء فريضة الحج هذا العام

حددت «لجنـة الحج العليا السـورية» الشـرائح العمرية للمتقدمين، الذين يحق لها أداء فريضة الحج في الموسم الحالي وفق نظام «الأكبر سناً».

وتـم قبـول جميـع المتقدميـن في مكتب لبنان ممن استوفوا الشروط، وكانـت سـنة تولدهـم 1953 ومـا دون، وفي الشمال السوري والجنوب التركـي، تـم قبـول طلبـات جميـع المتقدمين ممن ولدوا عام 1956 أو ما قبل.

كما وافقت اللجنة على طلبات كامل المتقدميـن فـي مكاتـب كل مـن الإمارات واسـطنبول والأردن، شرط أن يكونوا من مواليـد عام 1959 أو مـا قبل، وفي مكتبـي كل من مصر والكويت، لابد للمتقدم أن يكون من تولد عام 1962 أو ما قبل، ليُسـمح له بأداء الحج.

ويسدد المقبولون تكلفة الحج على دفعتين، حيـث تبلغ الدفعـة الأولى 1800 دولار فـي الداخـل السـوري وتركيـا ولبنـان والأردن ومصـر، و1875 دولاراً في بقية الدول.

أما الدفعة الثانية، فتحدد بعد توقيع عقود الطيران، وتختلف حسـب كل دولـة، وتسـدد عنـد تسـليم جـواز السـفر فـي شـهر شـوال المقبل، وينبغـي للمتقدم حيازة جواز سـفر صالح المدة لغاية 15 شـباط 2019 عند تسديد الدفعة الثانية.

ومن المنتظر أن تُصدر اللجنة نتائج نظام القرعة، الذي يشكل 35 ٪ من الحصة المقررة للحجاج السـوريين خلال الأيام القادمة.

وكانت اللجنة العليا حددت هذا العام نظامين لأداء فريضـة الحج، أولهما وفق نظام الأكبر سـناً بنسبة 65 ٪ مـن الحصـة المقـررة، والآخر وفق نظام القرعة بنسبة 35 ٪.

النظام يُحدث قضاءً جديداً متخصصاً في «جرائم المعلوماتية»

أقر «مجلس الشعب» التابع للنظام، مشروع القانـون المتضمن إحداث قضاء متخصص بقضايا «جرائم المعلوماتية والاتصالات».

ووفقاً للقانون الجديد، سـيتم إحداث نيابة عامـة، ودوائر تحقيـق، ومحاكـم جزائية بدائية واستئنافية في كل محافظة، للنظر في جرائم المعلوماتية والاتصالات.

وقـال وزيـر العـدل فـي حكومـة النظام هشـام الشـعار إن «الوزارة قامت بتدريب المجموعة الأولى مـن القضاة من مختلف الدرجـات القضائيـة، علـى اسـتقصاء جرائـم المعلوماتية ومكافحتهـا، وكيفية تفتيش الحواسـيب والمخدمات، واستعادة المعلومات والبيانات المحذوفة».

ورفعـت وزارة العـدل كتابـاً إلـى حكومة النظـام ادّعـت فيـه، «الانتشـار الواسـع لجرائـم المعلوماتية، حيـث يُعرض على القضـاة يوميـاً العديد من هـذه القضايا، تتراوح عقوباتها بين الجناية والجنحة».

وائل علوان

المتحدث باسم «فيلق الرحمن»

«جيش الإسلام عقد صفقة مع روسيا للبقاء فى الغوطة الشرقية، كقوات رديفة لروسيا والنظام، فهو لا يملك مكان للخروج من الغوطة، بعد أن خسر كل الأطراف السورية بخلق العداوات والمزايدة على جميع الأطراف، كما أنه كان سبباً لدخول قوات النظام وسيطرتها على الغوطة بسهولة، بعد أن سلم إليهم 8 بلدات فى المنطقة الشرقية فى 12 ساعة بدون أي مقاومة».

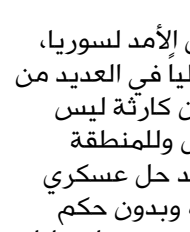

الفاروق أبو بكر

القائد العسكري في «حركة أحرار الشام»

«بعد أن تأكد الجولاني الخائن وعدو الثورة أن موضوع الغوطة لم ينتهِ بعد، ولازال فيها مجاهدون صامدون، قرر إعادة النظر في موضوع وقف إطلاق النار في الشمال، وبدأ بالتمهيد على قرى المسلمين المحررة في ريف حلب الغربي، نصرةً لأرتال المجرمين التي تقتحم الغوطة الشرقية».

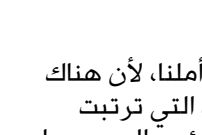

ستافان دي ميستورا

المبعوث الأممي إلى سوريا

«التقسيم طويل الأمد لسوريا، الذي نلاحظه حالياً في العديد من المناطق، سيكون كارثة ليس لسوريا فقط، بل وللمنطقة بأكملها، ولا يوجد حل عسكري للأزمة السورية، وبدون حكم قائم على دستور جديد وانتخابات رئاسية وبرلمانية، ودون إدراج أغلبية السنة في الحكم، ستعود داعش باسم جديد، وستتمدد في مناطق مختلفة».

صالح مسلم

رئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي» السابق

«الروس خيبوا أملنا، لأن هناك بعض الواجبات التي ترتبت عليهم عند مجيئهم إلى سوريا، فروسيا لم تقم بشيء حول التوغل التركي في عفرين، وأعطت الضوء الأخضر لتركيا، والكل متأكد أنه لو لم تحصل أنقرة على الضوء الأخضر من روسيا، ما كانت لتقوم بذلك».

رياض حداد

سفير النظام لدى روسيا

«نحن مستعدون لأي إجراء محتمل قد تتعرض له سوريا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، إن جيشنا جاهز، بالإضافة إلى قوات الدفاع الجوي، نحن مستعدون لصد أي هجوم من أجل الحفاظ على سيادة أراضينا وحماية شعبنا».

اختتام حملة اللقاح الأولى لعام 2018 ضد شلل الأطفال في محافظتي حلب وإدلب وتحضير لإطلاق حملات أخرى

سوريتنا برس

أنهت مديرية «صحة حلب الحرة»، أول حملة لقاح لعام 2018 ضد مرض شلل الأطفال، في أرياف حلب الجنوبي والغربي والشمالي.

وقال مشرف الحملة خليل عياط إن «الحملة تشمل إعطاء لقاح الشلل الفموي وفيتامين A، وتستهدف الحملة حوالي 500 ألف طفل في ريف حلب، تتراوح أعمارهم ما بين اليوم و5 سنوات».

وسبق إطلاق حملة اللقاح، تنظيم حملات إعلانية لإعلام الناس، في المساجد والمدارس والساحات العامة، ضمن المناطق التي تشملها الحملة بانطلاق اللقاح، وتوعيتهم إلى أهمية تلقيح أبنائهم، والمخاطر التي تنجم عن إهمال اللقاح.

وأضاف عياط في حديثه مع سوريتنا، أن «الحملة بدأت في 17 من الشهر الجاري، وانتهت في 22 منه»، مشيراً إلى أن «اللقاح آمن ومقدّم من منظمة الصحة العالمية، بإشراف مديرية الصحة في حلب، وبالتعاون مع فريق لقاح سوريا».

وتقوم «صحة حلب الحرة» على تقسيم كوادرها لفرق، وتوزيعهم على المناطق المستهدفة بحملة اللقاح، وقال أحد مشرفي فرق اللقاح في ريف حلب الشمالي طارق نجار إنه «سبق إطلاق حملة اللقاح، تدريب فرق وكوادر الحملة على كيفية عملية التلقيح».

ويتألف كل فريق في الحملة من شخصين هما الملقّح وموثق البيانات، حيث يستلم كل فريق معدات اللقاح صباح كل يوم، لبدء العمل ضمن خطة مدروسة ومخطط لها، لتنفيذ جولات ميدانية على جميع المنازل في المنطقة المخصصة لكل فريق، وفي نهاية اليوم، يُسلمون اللقاح لمستودع المركز لضمان حفظه من جديد.

وأضاف نجار أن «عمل الفرق يكون بالتعاون والتنسيق مع المجالس المحلية في المناطق التي تشملها الحملة»، مشيراً إلى أن «مديرية صحة حلب ستنفذ حملة تلقيح ضد مرض الحصبة في العاشر من نيسان القادم، تشمل أرياف حلب وتستهدف نفس الأطفال الذين شملتهم حملة شلل الأطفال».

كما يقوم كل فريق بوضع إشارات على كل منزل، لتدل على أخذ أطفال هذا المنزل للقاح، وأوضح نجار أن «هناك أشخاص يرفضون إعطاء اللقاح لأبنائهم، وفي هذه الحالة يتم وضع إشارة، ويعود الفريق نفسه أو فريق آخر إلى ذات المنزل، لإخبار أهله بأهمية منح اللقاح لأبنائهم».

إبراهيم خلوف المشرف على حملة اللّقاح في منطقة البادية في ريف حلب الجنوبي، أوضح أن «الحملة تهدف إلى تحصين 17350 طفلاً في الريف الجنوبي، وأن الفرق تنتقل من منزل إلى آخر، لتخديم أكبر عدد من الأطفال في المناطق النائية والمخيمات العشوائية»، مشيراً إلى «عدم تسجيل أيّ حالة لشلل الأطفال في منطقة ريف حلب الجنوبي».

وفي المقابل، اختُتمت الأسبوع الماضي الحملة الأولى خلال العام الحالي للقاح ضد مرض شلل الأطفال في محافظة إدلب، والتي ينفذها «فريق لقاح سوريا» بالتعاون مع مديرية الصحة الحرة في المحافظة.

وقال عبد اللّه هلال المسؤول عن الحملة في منطقة سراقب: إن «الحملة استمرت ستة أيام استهدفت 19 ألف طفلاً في سراقب وما حولها، ولا سيما بلدات أفس وتفتناز وشابور وسرمين وقميناس والنيرب وجوباس»، مشيراً إلى «أنه من المتوقع أن يكون هناك أربع حملات أخرى خلال العام الحالي».

وكانت منظمة الصحة العالمية أعلنت في تقرير لها، أن 17 طفلاً أصيبوا بشلل الأطفال في الفترة منذ شهر أذار وحتى حزيران من العام الماضي، ووصفت الوضع بالخطير بعد اكتشاف سلالة جديدة تصيب الأطفال، وتختلف عن السلالة التي أصابت 32 طفلاً في عام 2016.

خلال حملة اللقاح الأولى للعام الحالي في ريف إدلب | فريق لقاح سوريا

أرباب المهن والورش في المنطقة الصناعية بمدينة إدلب يشكون ارتفاع التكاليف التشغيلية وغياب الأمن

يعمل أصحاب الورشات والمهن ضمن المنطقة الصناعية في مدينة إدلب، في ظروف يصفونها بـ «المأساوية»، بسبب فقدان الأمن وغلاء قطع التبديل وأسعار المحروقات، وتحكم أصحاب المولدات الكهربائية بالأسعار، ما انعكس على مردودهم المادي، وأثر بدوره على الزبائن بعدما اضطر أصحاب الورش لرفع أجورهم وأسعار المواد.

مجد الشامي

وتتربع المنطقة الصناعية في مدينة إدلب على مساحة 4 كيلو متر مربع، وتتضمن ما يقارب 4000 محل من جميع المهن الحرفية والصناعية منها: سوق النجارين والحدادين وصناعة مواد البناء، وصيانة السيارات والدراجات النارية، وبيع قطع التبديل والزينة الخاصة بها، وصيانة مولدات الديزل والجرارات، ومغاسل للسيارات.

وبعد خروج مدينة إدلب عن سيطرة النظام عام 2015، وانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة، أصبحت هذه المحال والورشات الصناعية، تعتمد على كهرباء المولدات الصغيرة ومولدات (الأمبيرات)، ما تسبب بتكاليف كبيرة لأصحاب المحلات، وساهم في تراجع مردودهم المادي.

وفي ظل استياء أصحاب المحلات والورشات من موضوع الكهرباء، تم تغذية المنطقة الصناعية بالكهرباء العام الماضي، من خلال مشروع زود المنطقة الصناعية بمولدة كهربائية باستطاعة 5000 أمبيراً، ما خفف من العبء على الصناعيين، وساهم في تحسن أحوالهم.

أسعار المحروقات تتحكم بمردود أصحاب الورشات

وانعكست أزمة المحروقات الأخيرة بشكل سلبي على المنطقة الصناعية، والعاملين فيها بشكل كامل، وقال أبو وحيد عفارة، صاحب إحدى ورشات الحدادة في المنطقة الصناعية لـ سوريتنا «عملنا في الحدادة يتطلب الكهرباء بشكل دائم، لكن غلاء أسعارها، أدى لشلل في العمل، فضلاً عن ارتفاع تكاليف الحديد الذي نستعمله في عملنا».

وتدفع المحال في المنطقة الصناعية بشكل أسبوعي وثابت مبلغ ألفا ليرة سورية، لقاء تزويدها بالكهرباء بقدرة 20 كيلو واط ساعي، وتزيد الفاتورة حسب الاستهلاك.

وأضاف أبو وحيد «أدى ارتفاع أسعار المحروقات في الفترة الأخيرة إلى تضاعف أسعار كيلو واط الكهرباء، لـ 4500 ليرة لنفس الكمية السابقة، أي ما يعادل 530 ليرة مقابل كل كيلو واط ساعي».

وتتحكم أسعار المحروقات بمردود أصحاب الورشات والعاملين لديهم، وقال محمود رزوق، أحد حدادي الأبواب في المنطقة الصناعية «ارتفاع تكاليف التشغيل والمحروقات أدى إلى خسائر كبيرة للعاملين في المنطقة الصناعية، وانعكس سلباً على مردودنا المادي، كوننا ندفع نصف الربح الذي نتقاضاه لتأمين الكهرباء اللازمة لعملنا».

وأضاف محمود «كما ساهم ارتفاع تكاليف التشغيل والمحروقات على الزبائن أيضاً، حيث أصبحت كلفة الحدادة للباب الواحد تصل نحو 60 ألف ليرة، وهو مبلغ ضخم بالنسبة لأغلب السكان، الأمر الذي ساهم بفقدان أغلب زبائننا».

كما يعتمد أصحاب الورش على تأمين قطع التبديل من المناطق الحدودية، وهنا أيضاً ساهم ارتفاع أسعار المحروقات في ارتفاع تكاليف النقل، وهذا يؤثر بشكل أساسي على المستهلكين.

وقال أحمد صناع، أحد أصحاب قطع تبديل السيارات في المنطقة الصناعية «تضاعفت كلفة الشحن ثلاث مرات خلال الشهور الماضية، وتتجاوز كلفة شحن البضاعة من المعبر 15 ألف ليرة».

وأوضح صناع أن «ارتفاع أسعار النقل ينعكس على الزبائن، فنحن مجبرون على رفع أسعار قطع التبديل، لتعويض تكاليف الورشة والعمال واشتراك الكهرباء ومصاريف النقل»، مضيفاً «صحيح أن سعر المحروقات انخفض قليلاً، إلا أن ذلك لم يؤثر كثيراً، كما أنه انخفاض مؤقت وقد يرتفع بأي وقت، وفق مزاجية التجار والفصائل».

ورشة حدادة وصناعة صناديق السيارات في المنطقة الصناعية في إدلب | سوريتنا

سرقات وقصف متكرر

لم يكن ارتفاع أسعار المحروقات، المشكلة الوحيدة التي تواجه أصحاب المهن في المنطقة الصناعية، ففقدان الأمن مشكلة أخرى تؤرقهم، حيث تسبب الظلام الدامس في الليل، بتعرض الممتلكات لسرقات متكررة، في ظل انتشار الفلتان الأمني في المدينة.

كما عانى العاملون في المنطقة الصناعية منذ خروج مدينة ادلب عن سيطرة النظام في آذار 2015 من كثافة القصف، وأفاد مراسل سوريتنا، أن «المنطقة الصناعية في إدلب تعرضت لأكثر من 100 غارة جوية وبرميل متفجر منذ خروجها عن سيطرة النظام حتى الأن، ما أدى لوقوع عدة مجازر في المنطقة، إضافة للأضرار المادية الكبيرة التي تكبدها أصحاب الورش».

وقال أبو نجيب صاحب محل لبيع قطع زينة السيارات: «تعرضت المنطقة الصناعية العام الماضي لعدة غارات جوية، أدت إحداها إلى تضرر محلي بشكل كبير، حيث تهشمت واجهة المحل، وتضررت الكثير من قطع الزينة نتيجة قوة التفجير، ما أدى إلى تكبدي خسائر كبيرة».

مشروع لتأهيل وتدريب المهندسين في الشمال السوري

سوريتنا برس

أقامت «منظّمة المهندسين المُتّحدين» بالتعاون مع «نقابة المهندسين الأحرار»، مشروعاً تدريبياً في محافظة إدلب، لتأهيل وتدريب المهندسين، وتطوير خبراتهم في هذا المجال، بغية إشراكهم ضمن مشاريع مستقبلية.

وتضمن المشروع إقامة دورات تدريبية على عدة برامج هندسية، ضمن ثلاثة مراكز تدريبية في محافظة إدلب تم افتتاحها من قبل المنظمة، وتشمل مدينتي إدلب ومعرّة النعمان وبلدة الدانا.

وقال مدير المشروع عبد الكريم الصالح لـ سوريتنا: «يهدف المشروع لتدريب وتأهيل المهندسين، على ثلاثة برامج هندسية متخصصة هي: ETABSK، 3D max، Autocad، إضافةً لدورات في اللغة الإنكليزية، وذلك لتنمية خبراتهم، والاستفادة منها في المشاريع القادمة التي تقيمها منظمة المهندسين المتحدين، وإعدادهم لعملية إعادة الإعمار في سوريا عندما تنتهي الحرب».

وانطلق المشروع في الثالث من الشهر الجاري، على أن ينتهي في الشهر الخامس من هذا العام، حيث خصص لكل برنامج من البرامج الهندسية الثلاثة 50 ساعة تدريبية، تتخلّلها فترات استراحة، مقسّمة على ثلاث جلسات أسبوعيّاً بمعدل خمس ساعات لكل جلسة، فيما خُصّص لدورات اللغة الانكليزية 90 ساعة، مقسمة على يومين أسبوعياً.

وأكد الصالح أن «المنظمة سعت إلى تأمين الحواسيب للمتدربين والمعدات اللازمة للدورات، إضافةً لتعويضات النقل لعدم قدرة الطلاب على تحمل تلك الأجور، وفي نهاية الدورة ستمنحهم شهادة حضور هذه الدورات».

من ورشة تدريب المهندسين | المهندسين المتحدين

في حين قال منسّق مركز تدريب الدانا المهندس مروان البكور إن «يجب على المنتسبين تحقيق مجموعة من الشروط، أهمها الحصول على شهادة في أحد التخصصات الهندسية من إحدى الجامعات أو المعاهد، أو أن يكون طالباً فيها، بشرط تقديمه ما يثبت ذلك، كبطاقة جامعية أو كشف علامات».

ويعتبر مشروع تدريب المهندسين واحداً من مشروعين تقوم بهما منظمة «المهندسين المتحدين»، حيث يستهدف المشروع الثاني ترميم وتأهيل 40 مدرسة في 7 مدن في محافظة إدلب، وهي إدلب وأريحا ومعرّة النعمان ومعرتمصرين وكفرنبل وسراقب وترمانين، بمعدل من 3 إلى 7 مدارس في كل منطقة.

وأقامت المنظمة العام الماضي مشروعاً تدريبياً للمهندسين، لتدريبهم على مسح الأضرار الناجمة عن الحرب في مختلف القطاعات، والتدريب على إعداد الإضبارة التنفيذية، وإدارة المشاريع والموارد البشرية والرسم الهندسي.

وتتواجد «منظّمة المهندسين المُتّحدين» في تركيا، وتعمل بشكل مستقل ولا تتبع لأي جسم سياسي أو عسكري، وتسعى لتقديم الخدمات الضرورية للسكان في مناطق المعارضة، وتأهيل البنى التحتية من مدارس ومنازل ومؤسسات، من خلال التنسيق مع المجالس المحلية.

كما وضعت المنظمة قاعدة بيانات للأضرار في مختلف القطاعات، وقامت بمسح هذه الأضرار، وبدأت بتقييم الحاجات التي تتطلّبها القطاعات المختلفة لإعادة بنائها، بالتعاون مع «نقابة المهندسين الأحرار»، التي تضم 1500 عضواً من المهندسين الخريجين، الذين يعملون في مناطق المعارضة.

بدء تأهيل محطة مياه جسر الشغور بعد توقفها عن العمل لأربع سنوات

سوريتنا برس

أطلق المجلس المحلي في بلدة المعلقة (بشلامون) في ريف جسر الشغور الشرقي، بالتعاون مع منظمة «Syria Relief »، مشروع إعادة تأهيل محطة مياه البلدة، بعد توقفها عن العمل لمدة أربع سنوات.

وتسبب توقف محطة المياه منذ أربع سنوات بأزمة مياه خانقة، شهدتها البلدة والمناطق المجاورة لها، ما اضطر الأهالي إلى الاعتماد على الصهاريج التي تجاوز سعر الواحد منها 5 آلاف ليرة سورية، فضلاً عن عدم الحصول على مياه معقمة خالية من الأمراض.

وقال رئيس المجلس المحلي في بلدة المعلقة، عبد الرحمن الشيخ لـ سوريتنا: إن «الهدف من تأهيل المحطة توفير مياه الشرب المعقمة لأكثر من 12 ألف نسمة، في كلّ من بلدة المعلقة وقرية الكفير ومعمل السكر، وحيي الشيردية والشبية في مدينة جسر الشغور».

وعملت المنظمة على تقديم كافة التجهيزات الخاصة بمحطة المياه، حيث عملت على تقديم مولدة ديزل قادرة على تشغيل 5 آبار بوقت واحد، إضافةً لتأهيل بئرين بشكل كامل وتزويدهما بمضختين استطاعة 70 متر مكعب في الساعة، وتوصيل بئرين آخرين كانا قيد العمل سابقاً، وبالتالي، بات هناك أربعة آبار جاهزة للعمل.

ومن المتوقع استمرار المشروع لمدة شهر ونصف، ليتم بعدها ضخ المياه إلى الأهالي عن طريق الشبكة الرئيسية للبلدة والأحياء.

وأضاف الشيخ «يُقسم المشروع إلى مرحلتين، الأولى تأهيل الآبار وبناء المحطة، بحيث يصبح من الممكن الضخ إلى خزان التجمع القريب من بناء المحطة، وهذه المرحلة قيد الإتمام والعمل جارٍ بها، أما الثانية والتي ستنطلق بعد أسبوعين تقريباً، وهي صيانة شاملة للشبكة، بحيث يتم إيصال المياه المعقمة الصالحة للشرب لكل منزل».

كما ستطلق المنظمة الداعمة مشروع النظافة، ليكون بمثابة رديف لمشروع المياه، حيث قامت بتوزيع حاويات صغيرة لتجميع القمامة.

وستساهم إعادة تأهيل المحطة في التخفيف من معاناة السكان، ولاسيما في مدينة جسر الشغور، التي تعاني من أزمة مياه رغم وقوعها على نهر العاصي، إلا أن عدم القدرة على تشغيل مضخات المياه فاقم الأزمة.

وقال ناصر أحد سكان بلدة المعلقة: «4 سنوات وأزمة المياه تسبب لنا العديد من المشاكل، وعودة عمل المحطة ستخفف معاناة 12 ألف نسمة، ففي ظل انقطاع المحروقات، عانى السكان كثيراً من أزمة المياه وارتفاع الأسعار، وليس بمقدور الجميع تحمل النفقات الباهظة».

وتضاعفت أزمة المياه في جسر الشغور، بعدما توقفت محطة مياه أخرى كانت تغذي جسر الشغور في أيلول الماضي، بسبب عدم توفر الوقود لتشغيلها وانقطاع الكهرباء، ما يعيق تشغيل مولدات ضخ المياه.

وتعاني معظم بلدات وقرى محافظة إدلب من صعوبة ضخ المياه إلى المنازل، نتيجة تضرر شبكات المياه والمحطات، جراء قصف قوات النظام السوري وروسيا خلال السنوات الماضية، وتعمدها استهداف البنى التحتية.

محلي أختارين يُنفذ سلسلة مشاريع في المدينة لتوفير الخدمات للسكان وتأمين فرص عمل

عبيدة الحموي

أطلق المجلس المحلي في مدينة أختارين في ريف حلب الشمالي، عدة مشاريع خدمية لتعبيد الطرقات وغرس الأشجار وترميم المرافق العامة، بغية تجميل المدينة، وتوفير الخدمات للسكان فيها، وتأمين فرص عمل جديدة للبعض منهم.

وبدأ المجلس بالعمل على مشروع رصف الطرقات بالبلاط الأحمر، وتم إنجار العمل في أكثر من 500 متر مربع ضمن الشوارع الرئيسية في المدينة، وبقي حوالي 2000 متر مربع سيتم الانتهاء منها الشهر الجاري.

وقال رئيس مجلس أختارين المحلي خالد ديبو لـ سوريتنا: إن «رصف الطرق والشوارع الرئيسية التي تؤدي إلى المؤسسات العامة ومداخل المدينة، يهدف إلى التخفيف من ازدحام السير والغبار وإزالة المطبات، إضافةً إلى إظهار المدينة بمظهر لائق».

ويقوم المجلس أيضاً بشق طرقات جديدة، ومحلق يصل جنوب المدينة بغربها على مسافة 3 كيلو متر، لمنع مرور الشاحنات الضخمة داخل المدينة، في ظل ضيق الشوارع، وما قد يتسبب به دخول الشاحنات من ضرر في طرقات المدينة، التي تعتبر سيئة بالأصل.

كما يعمل المجلس على ترميم وتجهيز مبنى الخدمات العامة، المسؤول عن جميع الخدمات من مياه وطرقات وصرف صحي، إضافةً إلى تجميل وتوسيع المداخل الرئيسية في المدينة ورصفها، حيث وفّرت الحكومة التركية للمجلس المحلي بعض الآليات اللازمة للعمل في تلك المشاريع.

وأشار ديبو إلى أن «مبنى الخدمات العامة هو مبنى قديم، تضررت أجزاء كبيرة منه خلال المعارك مع «تنظيم الدولة الإسلامية»، ونسعى لتجهيزه لأهميته في تخديم المدنيين، كما نعمل على زراعة الأشجار دائمة الخضرة في شوارع المدينة، لافتقارها إلى الأشجار نتيجة المعارك الطويلة مع التنظيم، والتي أثرت بشكل كبير على الأشجار القليلة التي كانت متواجدة في المدينة».

وتولى المكتب الخدمي والزراعي في المجلس، إحداث ثلاث حدائق في المدينة، ورابعة مجهزة بالأسوار يجري تأهيلها، إضافةً لتقديم مستلزمات حديقة كاملة من قبل ولاية قونية التركية.

ويسعى المجلس خلال الشهر المقبل، لتنفيذ مشروع بازار شعبي (سوق الأربعاء)، عوضاً عن مشروع البازار الذي تم إيقافه مسبقاً، وسيتضمن المشروع محلات مغطاة بالتوتياء على أرض يمتلكها المجلس المحلي.

وأوضح مسؤول المكتب الاعلامي في مجلس أختارين المحلي عبد الله النايف، أن «المشاريع وفّرت أكثر من 100 فرصة عمل»، مضيفاً أن «المجلس المحلي يعمل على تلافي العقبات التي واجهتهم أثناء تنفيذ مشروع السوق الشعبي في المدينة، من أعطال آليات وضغط عمل، ما دعاهم لوقف العمل به، والالتفات نحو تنفيذ مشاريع خدمية ملحة وضرورية».

وقال أبو حسين الناصر من سكان أختارين: «عملت في مشروع رصف الطرقات مع المجلس المحلي، حيث تمكنت من تأمين مصدر دخل لعائلتي، بعد معاناتي في إيجاد فرصة عمل، ولكنه كان عملاً مؤقتاً، لذا سأستأجر محلاً في السوق الشعبي الذي سيُفتتح قريباً، وبذلك أضمن مصدر دخل دائم».

وسيطرت فصائل المعارضة بدعم تركي على مدينة أختارين، في تشرين الأول من عام 2016، بعد معارك عنيفة مع «تنظيم الدولة» ضمن عملية «درع الفرات»، وعقب ذلك بدأ العمل على إزالة الأنقاض في المدينة، ووضع دراسة لتنفيذ مشاريع وخدمات للسكان والنازحين، البالغ عددهم 25 ألف نسمة.

ضرائب جديدة تهدد بعودة الأزمة

أسعار المحروقات تنخفض مع افتتاح طريق عفرين و«تحرير الشام» تحتكر الغاز بواجهة مدنية

بدأت أسعار المحروقات بالانخفاض تدريجياً في الشمال السوري بعد انتهاء معركة عفرين، والتي كان يشكل الطريق منها المنفذ الوحيد للمحروقات من المنطقة الشرقية إلى مناطق المعارضة في الشمال، إلا أن ضرائب جديدة فرضت على المحروقات من قبل حواجز الفصائل وبعض التجار، تهدد بارتفاع أسعارها.

صهيب مكحل

إحدى بسطات المازوت في إدلب الأسبوع الماضي | سوريتنا

ومع إعلان انتهاء معركة عفرين، دخلت صهاريج المحروقات من معبر دير بلوط إلى بلدة أطمة، قادمةً من اعزاز، لتشهد أسعار المازوت انخفاضاً تجاوز 50 ٪ مع تحسن في النشاط الاقتصادي، حيث تراوح سعر برميل مادة المازوت المكرر حسب الجودة بين 61500 - 65000 ليرة سورية، في حين بلغ سعر برميل المازوت النظامي 80 ألف ليرة، والمازوت الأوروبي 75 ألف ليرة، والكاز 70 ألف ليرة، والبنزين النظامي 120 ألف ليرة.

وكان نحو 700 صهريج محملة بالمازوت والفيول، متوقفة في قرى أرشاف، وصوران اعزاز، وكفرة، ومدينة اعزاز، منذ بدء معركة عفرين، بسبب عدم إمكانية عبور المنطقة نتيجة المعارك.

ومع إعادة فتح الطريق، تحركت تلك الشاحنات من مدينة اعزاز، عبر بمدينة عفرين وبلدة جنديرس، ثم قرية دير بلوط وصولاً إلى بلدة أطمة في ريف إدلب، ومنها إلى أسواق المحروقات في بلدتي سرمدا ومعرتمصرين، حيث بدأ التجار بشراء الكميات التي يحتاجون إليها لتغطية حاجة مناطقهم.

وتتوقع مصادر محلية أن تنخفض الأسعار أكثر، لتصل إلى ما كانت عليه قبل بدء المعركة، حيث كان يبلغ سعر البرميل نحو 45 ألف ليرة، بينما لم تتغير أسعار البنزين النظامي والغاز، باعتبارهما يصلان من مناطق سيطرة النظام، الذي أوقف دخولهما من معبر مورك قبل فترة.

واستمرت أزمة المحروقات حوالي شهرين، تجاوز فيها سعر برميل البنزين عتبة 125 ألف ليرة، وبرميل المازوت المكرر 96 ألف ليرة، وأسطوانة الغاز 20 ألف، فيما هددت الأزمة توقف النشاط الاقتصادي لمناطق المعارضة في محافظة إدلب وريف حلب الغربي.

وقال الناشط الإعلامي في ريف إدلب، خالد الخليل إن «أزمة المحروقات تفاقمت بعد شهر من إغلاق طريق عفرين، لتصل الأزمة إلى القرى الحدودية في ريفي جسر الشغور الغربي والساحل، ما أدى لخلق جمود في الأسواق، فضلاً عن معاناة النازحين في تأمين الوقود في فصل الشتاء».

وأضاف الخليل «كما أثر انقطاع المحروقات على الواقع الصناعي، بعدما بات أصحاب المهن الصناعية عاجزين عن تأمين المحروقات للمولدات، إضافة لعزوف الكثير منهم عن مهنهم، بعد تراجع القدرة الشرائية للسكان بسبب ارتفاع أسعار السلع، فتكلفة نقل البضائع لمسافة متوسطة كانت 500 ليرة سورية، أما خلال الفترة الماضية بلغت 4000 ليرة سورية».

ضرائب مرهقة على المازوت

افتتاح طريق عفرين لم ينهِ أزمة المحروقات، فقد فرضت جهات ضرائب جديدة على شاحنات الوقود القادمة من المناطق الشرقية، وأفاد عدد من سائقي الصهاريج أن «هيئة تحرير الشام» نصبت حاجزاً قرب مخيم الجزيرة في بلدة أطمة في ريف إدلب، وفرضت ضرائب عبور على صهاريج المحروقات.

وأوضح أحد سائقي الصهاريج، فضل عدم الكشف عن اسمه، إلى أن الهيئة تفرض ضريبة على كل برميل محروقات ما بين دولار واحد ودولاران، بينما تبلغ الضريبة الكاملة على الصهريج حوالي 35 دولاراً، ويظهر «إيصال قبض»، اطلعت عليه سوريتنا، تقاضي مبلغ 100 دولار، لقاء مرور ثلاث سيارات محملة بالوقود عبر حاجز مخيم الجزيرة.

كما فرضت حواجز بعض الفصائل المشاركة ضمن عملية «غصن الزيتون»، ضرائب على الشاحنات المارة من طريق عفرين، وأفادت مصادر محلية أن تلك الحواجز فرضت ضرائب على بعض الشاحنات تصل إلى 700 دولار، فضلاً عن ضرائب أخرى يتقاضها فصيلي «حركة أحرار الشام» و«نور الدين الزنكي» مقابل مرور الشاحنات من حواجزهما.

كما تفرض «وحدات حماية الشعب» ضرائب على الشاحنات أثناء مرورها عبر ما تبقى من حواجزها، وخاصة من مناطق شرقي الفرات باتجاه ريف حلب.

ويدفع سائقو صهاريج المحروقات مبلغ عشرة دولارات أمريكية كضريبة على البرميل الواحد، لدى مرورها من الحاجز الرئيسي التابع لقوات «قسد»، فضلاً عن عشرة آلاف ليرة سورية تدفع على الحواجز الأخرى.

وترتفع أسعار المحروقات في ظل كثرة الضرائب المفروضة على الشاحنات الناقلة خلال طريقها إلى محافظة إدلب، حيث يبلغ سعر برميل المازوت حالياً في دير الزور 8000 ل.س، وبرميل البنزين 9000 ل.س، وبرميل الكاز 15000 ل.س، بينما يتضاعف سعرها عشرة أضعاف حين وصولها إلى إدلب.

وأوضح أحد تجار المحروقات في إدلب، فضّل عدم ذكر اسمه أنه «في ظل الضرائب المرهقة التي تفرض من مختلف الأطراف مقابل وصول المحروقات إلى الشمال السوري، فإن أسعارها قد ترتفع، ما يهدد بعودة الأزمة من جديد».

«تحرير الشام» تحتكر المحروقات بواجهة مدنية

من جهة أخرى، تتواصل أزمة الغاز المنزلي، بعد توقف استيراده من مناطق النظام عبر معبر مورك، وبدأت شركة «وتد للبترول»، التي تتبع «هيئة تحرير الشام»، بإدخال الغاز الأوروبي عبر معبر باب الهوى إلى مناطق المعارضة، ليتم تعبئة أسطوانات الغاز في مدينة سرمدا الحدودية، وإيصاله إلى مركز «سادكوب» في مدينة إدلب بمبلغ 4 آلاف ليرة للأسطوانة الواحدة، ومن ثم بيعها لـ «حكومة الإنقاذ» بمبلغ 6000 ليرة، والتي تبيعها بدورها للمجالس المحلية بمبلغ 6300 ليرة، وتوزعها المجالس المحلية للسكان بمبلغ 6500 ليرة.

ورغم تأمين كميات الغاز من الأراضي التركية عبر شركة «وتد للبترول»، إلا أن الأزمة لا تزال مستمرة، إذ لا تكفي الكميات التي توزعها الشركة لتغطية كامل المنطقة.

وظهرت شركة «وتد للبترول» على الساحة السورية مطلع 2018 كجهة مدنية، تهدف إلى تنظيم توزيع وبيع مادة المحروقات في مناطق المعارضة، والتحكم بكميات دخولها، وأعلنت «حكومة الإنقاذ» عن توقيع مذكرة تفاهم مع الشركة، تتضمن تزويدها بالمحروقات ومشتقات النفط، لتتولى هي بيعها للسكان، منعاً لاحتكارها وتداولها في السوق السوداء.

ومؤخراً عمدت حكومة الإنقاذ إلى تشكيل لجان، ووضع آلية لتوريد المحروقات، عن طريق المؤسسات التابعة لها، ومن أهم تلك اللجان «لجنة الغاز»، التي تعمل على منح المجالس المحلية رخصة للحصول على مادة الغاز، وذلك بعد إجراءات تتضمن تحديد عدد الأسطوانات، وعدد العائلات، إضافةً إلى عقوبات تفرضها اللجنة على كل من يخالف ما جاء في نص الرخصة.

كما طالبت «حكومة الإنقاذ» بأن تكون السيارات التي ستعمل على نقل الأسطوانات مسجلة لدى دائرة النقل التابعة لها، واتهم ناشطون شركة «وتد للبترول» بتبعيتها لـ «هيئة تحرير الشام»، مشيرين إلى أن الشركة تجبر أصحاب الأنشطة الاقتصادية القائمة على الديزل، بشراء محروقاتها المرتفعة الثمن، لتعويض خسائرها عقب فتح طريق عفرين.

وقال أبو أحمد، صاحب إحدى مولدات الأمبيرات في إدلب «ألزمت هيئة تحرير الشام أصحاب المولدات بشراء الديزل من الكازيات التابعة لها، بعد الحصول على رخصة شهرية لاستجرار مادة الديزل بشكل شهري، ومن يرفض القرار يُحرم من الديزل ويُضطر لإيقاف مولدته».

وقال الخبير الاقتصادي يونس الكريم «تعتبر هيئة تحرير الشام القوة الضاربة على الأرض، فالمحروقات ومشتقات النفط ليست إلا وسيلة لإخضاع السكان، وذلك بعد فقدان الحاضنة الشعبية لها، فهي تشتري الذمم عن طريق المال لكسب الولاء، لذلك فهي بحاجة دائمة إلى موارد مالية لتغطية نفقاتها الكبيرة».

وأضاف الكريم أن «حكومة الإنقاذ تحقق أرباحاً اقتصادية كبيرة من بيع المحروقات، فيما تُعتبر شركة وتد للبترول واجهة مدنية لهيئة تحرير الشام، وتم إنشائها كذراع اقتصادي يجلب الربح لها».

«تحقق حكومة الإنقاذ أرباحاً اقتصادية كبيرة من بيع المحروقات، فيما تُعتبر شركة وتد للبترول واجهة مدنية لهيئة تحرير الشام، وتم إنشائها كذراع اقتصادي يجلب الربح لها».

كيف توزع «حكومة الإنقاذ» الغاز في المناطق التابعة لها؟

قامت «حكومة الإنقاذ» بتوزيع الغاز الأوربي، الذي تحضره شركة «وتد للبترول» عن طريق معبر باب الهوى، عبر تقسيم المناطق التابعة في محافظة إدلب إلى ستة قطاعات، في كل قسم مرة واحدة في الأسبوع.

وقال مراسل سوريتنا، أنه خلال التوزيع في قطاع إدلب على سبيل المثال، يتم منح مادة الغاز من حكومة الإنقاذ إلى 10 مندوبين يقومون بتوزيع الغاز إلى المجالس المحلية والمخاتير، وخُصص ثمانية مندوبين للأهالي ومندوبان للمطاعم ومحال الحلويات.

وتلزم البلديات التابعة لحكومة الإنقاذ أصحاب المطاعم بأن يكونوا مسجلين لديها، مع رخصة المطعم، بحيث تضمن أن يحصل عل الغاز صاحب المطعم حصراً لمنع التجارة بالغاز، وتقوم البلدية بمنح كميات الغاز لصاحب المطعم حسب تقديراتها لنسبة استهلاكه.

كما يتم توزيع الغاز إلى الأهالي عن طريق المخاتير، وتضم مدينة إدلب 6 مخاتير، ويقدر عدد سكانها بنحو 800 ألف نسمة، ويقوم رب كل أسرة بالتسجيل لدى مختار منطقته عبر دفتر العائلة، ويحصل على اسطوانة غاز بسعر 6500 ليرة لمرة كل شهر، في حال توفرت كمية الغاز بشكل جيد.

وقال أبو غسان بلشة، أحد سكان مدينة إدلب «عائلتي كبيرة، ولا تكفينا اسطوانة واحدة شهرياً، لذلك نضطر لشراء الغاز عبر تجار السوق السوداء، بسعر قد يصل إلى 15 ألف ليرة سورية، وهذا مبلغ كبير يثقل كاهل الأسر، ولاسيما الفقيرة منها».

وأوضح مراسل سوريتنا أنه في ظل حالة الفلتان الأمني وعدم وجود أي رقابة في المدينة، فإنه يمكن لأي شخص يملك رأس مال شراء كميات من اسطوانات الغاز من اعزاز، وبيعها في إدلب بأسعار أعلى عن تسعيرتها.

15 ألف طالباً سورياً يكملون تعليمهم ويتفوقون في الجامعات التركية

بريق من الأمل لاح أمام عدد كبير من الطلاب السوريين ممن لديهم رغبـة في متابعـة تعليمهم الجامعي، بعـد أن تحكمت ظروف الحرب بمصيرهـم، وحالت دون اسـتكمال تحصيلهم العلمـي، فوجدوا في المنـح العديدة والتسـهيلات التـي تقدمها الحكومـة التركية، فرصة لاستئناف تحصيلهم العلمي.

خليفة الخليفة

طلاب سوريون في إحدى الجامعات التركية | وكالة الأناضول

وبلغ عدد الطلاب السوريين في الجامعات التركيـة فـي إحصائيـةٍ العام الدراسـي الماضـي، 15ألف طالبـاً وطالبة موزعين فـي الجامعـات ضمـن 81 ولايـة تركية، بينهم ألفي طالب في الجامعات الخاصة، وذلك وفق ما ذكر مجلس التعليم العالي في الحكومة التركية.

آلية تسجيل الطلاب السوريين في الجامعات التركية

ويتطلـب الالتحـاق بالجامعـات التركيـة، حصول الطالب السوري على بطاقة تعريف سـارية المفعـول وصـادرة عـن الحكومة التركيـة، إضافـة لإثبـات حصولـه علـى شـهادة الثانوية العامة من سوريا، وتُقبل شـهادتي النظـام والحكومـة السـورية المؤقتـة، إضافـة للشـهادات الصادرة عن المؤسسات التعليمية التركية.

وقال مدير شـركة «سـما تـرك» للخدمات الطلابية حسـن أبي شـكحة لـ سـوريتنا: «يبـدأ التسـجيل في الجامعـات الحكومية التركية من الشهر الخامس وحتى منتصف الشـهر التاسـع مـن كل عـام، ويمكـن للطالب التسـجيل عبر المواقع الإلكترونية للجامعـات، أو عن طريـق وكلاء الجامعات الخاصة ومكاتب الخدمات الطلابية».

كمـا تتيـح الجامعـات التركيـة للطـلاب المتواجديـن داخـل سـوريا، التقـدّم للدراسة فيها، ويحتاج الطالب الى ترجمة شـهادته الثانوية الى اللغة التركية، الأمر الذي يتطلب من الطالب ترجمة شـهادته الثانوية للغة التركية، وأن يكون بحوزته جواز سـفر، ثم يراسـل إحـدى الجامعات للتسـجيل فيهـا، ليتـم التحاقـه في حال القبـول، مـع تسـهيل دخولـه للأراضـي التركيـة، فـي حيـن يحـق للمنقطعيـن اسـتكمال دراسـتهم الجامعية، شـريطة تواجدهم داخل تركيا».

معايير صارمة لضبط صحة الوثائق ومنع الشهادات المزورة

واتخـذت وزارة التعليـم العالـي التركية، وبعض المؤسسات والمنظمات الحكومية، إجـراءات للتأكـد مـن صحـة الوثائـق التعليمية التي يحملها الطلاب السوريين، واعتمـدت تطبيق معايير صارمة لمعادلة هذه الشـهادات بمثيلاتهـا التركية، وذلك بسبب انتشار الشهادات المزورة.

وفيما يخـص الشـهادة الثانويـة العامة، يطلـب من صاحب العلاقـة مراجعة وزارة التربيـة فـي الحكومة السـورية المؤقتة في مدينـة غازي عينتاب، حيث يتم التأكد مـن صحـة الشـهادة، والتصديـق عليها وتسجيلها في سـجل خاص، ووضعها في ظرف مختـوم وإعطائهـا لصاحب العلاقة باليد، ليقدمها إلى وزارة التربية أو مديرية التربية في الولاية التي يقيم فيها.

ثـم يحصل الطالـب على شـهادة معادلة للشهادات الصادرة عن المدارس التركية، وتصبـح صالحة للتسـجيل في أي جامعة تركية.

أما بالنسـبة لمصدقة التخـرج الجامعية، يجـب علـى الطـلاب السـوريين تصديق الشهادة الجامعية من القنصلية السورية فـي إسـطنبول، ويسـتغرق موضـوع التصديق ما بين شهر إلى 4 أشهر.

صعوبات وتسهيلات

ولم يخلُ الأمر من صعوبات لاقاها الطلاب السوريون مع دخولهم الجامعات التركية، وقالـت رشـا الصالـح، طالبة فـي جامعة «كوجايلـي» الحكوميـة إن «المشـكلة الأكبر هي مشـكلة إتقان اللغة، لاسـيما أن لغة المحاضرين الرسـمية، تختلف عن اللغة المحكية في الأماكن العامة».

فـي حين كانـت المشـكلة التـي واجهها عبد السـلام خطيـب، أحد طـلاب جامعة «سـكاريا»، هي السـكن والمواصلات، إلا أن بطاقـات المواصلات الخاصة بالطلاب، خففـت من الأعبـاء الماليـة الملقاة على عاتقه.

ولمسـاعدة الطـلاب المسـتجدين فـي التسـجيل والتقـدم للجامعـات، شـكّل الطـلاب القدامـى تجمعـات طلابية لهم في كل جامعة تركية، كـ «رابطة الطلاب السـوريين» التـي تقـدم التسـهيلات للمسـتجدين، وتعـد هـذه التجمعـات القنـاة الواصلـة بين الطلاب ومسـؤولي الجامعـات، إضافـة لتنظيـم اجتماعـات لتحفيز الطلاب والمسـاعدة على الاندماج مـع زملائهم الأتـراك، وإقامة الأنشـطة الثقافية والرحلات الترفيهية.

وتقدم الحكومة التركية تسهيلات للطلاب السـوريين، من ضمنها إعفائهم من دفع رسوم التسجيل في الجامعات الحكومية، إضافـة لبطاقـة المواصلات التي تسـمح لهـم التنقـل بكلفـة مخفضـة، وبطاقة دخـول المكتبـات الحكوميـة وحدائـق الحيوان والمتاحف بأسعار رمزية.

كمـا تقـدم الحكومـة التركيـة وبعـض المنظمات العالمية منحاً جامعية، تتضمن رواتب شـهرية، وسـكن طلابـي مجاني، وأشارت رئاسة «المجتمعات التركية» إلى أنه ومنذ العـام 2014، بدأت تمنح 1000 مقعد جامعي سنوياً للطلاب السوريين.

طلاب سوريون متفوقون حتى في الأدب التركي

ولـم يكـن حضـور الطـلابِ السـوريين في الجامعـات التركية عابـراً، وإنما أثبت البعـض جدارتهم وتفوقـوا على الطلاب الأتـراك، حيـث تمكـن الطالب السـوري حسـين نجار من التخرّج من قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة «7 كانون الأول» بولايـة كيليـس، وإحـراز المرتبة الأولـى بمعـدّل 97 ٪ للسـنة الدراسـية 2016 - 2017.

وتـم تكريـم الطالـب مـن قبـل والـي كيليس، وثُبت اسـمه علـى لوحةِ الأوائل في الجامعة، ويتجهّز حسين حالياً لإكمال دراساته العليا في الجامعة وصولاً لدرجة الدكتـوراه، ليتمكّـن مـن تدريـس اللغة العربية في الجامعات التركية.

وينحـدر نجار مـن مدينة مـارع في ريف حلب الشـمالي، ودخل الأراضـي التركية فـي العام 2012 بعد اقتحام قوات النظام لمدينته وملاحقته أمنياً، ليضطر إلى ترك كليتـه في جامعـة حلب، آملًا فـي إكمال دراسته في تركيا.

كما حـاز الطالـب السـوري معتصم عبد اللطيف، علـى المرتبة الأولى في قسـم الحواسـيب والمعلوماتيـة فـي جامعـة «سكاريا» عام 2016، وشمل تفوقه حتى في مـادة الأدب التركي، متجـاوزاً زملائه الأتراك.

كمـا حصل الطالـب محمد زمـزم، خريج هندسـة «الميكاترونكس» بجامعة يلدز التقنيـة فـي إسـطنبول، علـى المرتبـة الأولى عام 2017.

السلطات التركية تشدد الإجراءات الأمنية للسوريين على أراضيها ومخاوف من عمليات ترحيل

سوريتنا برس

انتشـرت أخبـار ومقاطع فيديو على وسـائل التواصـل الاجتماعي مؤخـراً، حول قيام السـلطات التركية بتوقيف السـوريين الذين لا يحملـون وثائق قانونية في حي اسـنيورت في مدينة إسـطنبول، ونقلهـم عبر الحافلات إلـى جهة غير معلومة، وهو ما أثار مخاوف من إمكانية بدء تركيا بترحيلهم اللاجئين، ولاسـيما بعد سـيطرتها على عفرين، وإعادتها الأمان الى مناطق «درع الفرات».

وبـدأت السـلطات التركيـة بتشـديد إجراءاتهـا الأمنيـة، مـن خـلال طلب دوريـات الأمـن مـن السـوريين فـي الشـوارع والأماكـن العامـة بطاقـات الحماية المؤقتة «الكيملك»، أو وثائق الإقامـات، وزاد قلق السـوريين بعدما قامـت شـعبة الأمنيـات فـي منطقة اسـنيورت الأسـبوع الماضي، بتوقيف حوالي 250 لاجئاً سورياً.

لا ترحيل لمن وضعه قانوني

وانتشرت شائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عقب ذلـك، تتحدث أنه تم ترحيـل السـوريين عبر حافـلات من اسـنيورت إلى سـوريا، وقال رئيس تجمع المحامين السوريين الأحرار غزوان قرنفل لـ سـوريتنا: إن «تركيـا لن تُرحّـل أحداً رغم إرادته، طالما أنه لا يخالف القانون».

وأضـاف قرنفـل أن «الحملـة الأمنية التي انطلقـت مؤخـراً تسـتهدف مـن لا يملك مسـتند قانوني لوجـوده في إسـطنبول، سـواءً بطاقـة الكيملـك أو الإقامـة، ومن كان معـه كمليـك ولكن مـن ولاية أخرى، تتـم إعادته لولايته، ومن سـبق أن تقدّم للحصـول علـى البطاقة وتأخّـر حصوله عليهـا لسـبب أو لآخر، يُصار إلى تسـريع حصوله عليها».

أمـا مـن لا يملك أي شـيء يُثبـت وجوده القانونـي في تركيـا، فأوضـح قرنفل أن «القـرار هنا يعود إلى السـلطات التركية، بمنحـه كمليـك فـي حـال لـه أهـل مـن الدرجـة الأولـى ويملكون كمليـك، أو في حال كان تلميذاً في مدرسـة، أو لديه وضع صحـي معيّـن، وفي غيـر تلـك الحالات، يحـق للسـلطات التركيـة ترحيـل هؤلاء إلى مخيمـات اللجوء عند الحـدود التركية السـورية، أو ربما إلى المناطق الآمنة في داخل سوريا، أو لأي بلد يرغب به الشخص ويوافق هذا البلد على استقباله».

وكان نائـب رئيس الـوزراء التركي فكري إشـيق، قال فـي حديث إلى قنـاة «تـي ري تي» التركية: إن «تركيا لا تجبر أيّ سوري على مغـادرة أراضيها، وللسـوريين الحق فـي اختيار مصيرهم»، مشـيراً إلى أنه لا علاقة للسـيطرة على عفرين، بما يشـاع عن ترحيل السوريين».

لماذا تشدد تركيا إجراءاتها؟

وأعلنـت تركيـا قبـل فتـرة إيقـاف إصدار بطاقـة الكمليـك فـي ولايـة اسـطنبول للسـوريين، إلا فـي حـالات خاصـة، منها المولـود الجديد الذي يحمـل والداه بطاقة إسـطنبول، أو حـالات لم الشـمل في حال كان الوالـدان يحمـلان بطاقة اسـطنبول، فبإمكانهم جلب أولادهم من ولايات أخرى.

وسـبق لوالـي إسـطنبول أن أصـدر قبل ثلاثة أشـهر، قراراً بمنع نقل مكان الإقامة لمـن يحمل بطاقـة الحمايـة المؤقتة من أيّ ولاية إلى إسـطنبول أو أنطاليا، كذلك أعلنـت ولاية إسـطنبول ضـرورة تصويب وتصحيـح بيانـات الكمليـك، واسـتصدار بطاقة للسوريين المقيمين فيها والذين لا يحملون كمليك.

كمـا قيّدت تركيـا تجوّل السـوريين بين الولايات، بعدما أوقفت منح إذن السفر، ولا سـيّما إلى ولايات محددة ومنها إسطنبول وأنقرة وغازي عنتاب وأورفا، وهو ما سبّب مشـاكل لدى كثير من السـوريين، خاصة الذي سـافروا إلى ولاية أخـرى لقضاء أمر ما، ولم يستطيعوا العودة مجدداً إلى مكان إقامتهم.

وحـول ذلك قـال المحامي غـزوان قرنفل إنّ «مـن حـقّ تركيـا أن تعرف مـن يقيم علـى أراضيهـا وعناوينهـم وعملهم، كما أن التشـديد الأمنـي لتركيـا، يعـود إلـى الضغـط الكثيـف للسـوريين فـي بعض الولايـات، وخاصـة اسـطنبول التي تضم أكثر مـن 600 ألف سـوري»، مشـيراً إلـى أن «حملة الملاحقـات التي تُنفذ لا تسـتهدف السـوريين فقط، بل كل الغرباء على الأراضي التركية».

كمـا أكد النائب السـابق لرئيس حزب العدالـة والتنمية ياسـين أقطـاي، أنّ «السوريين بأمان في تركيا، ولا يمكن المسـاس بهـم أو ترحيلهـم طالمـا تعيش سـوريا حرباً وعدم استقرار»، مشـيراً إلى أنّ «الحملة التي شـهدتها تركيا مسـتمرة، والهدف منها تصويب وضـع كل من علـى أراضيهـا، وليس وضع السوريين فقط».

الحملـة الأمنيـة التركية فتحـت الباب لاسـتغلال السماسـرة حالـة القلـق والتخبـط لدى السـوريين، فانتشـرت إعلانـات عبـر مواقـع التواصـل الاجتماعي تدّعي إمكانية اسـتصدار بطاقة «كمليك» في مدينة اسطنبول بقسميها الأوروبي والآسيوي.

ولكـن شـعبة الأجانب فـي بيازيد في اسـطنبول، أكدت إيقـاف منح بطاقات الكمليـك، إضافـةً إلـى طلبهـا إبـلاغ الجهـات الحكوميـة عمـن يدّعـون إمكانية استصدار البطاقة.

«ستات الحبايب» السوريات

لمثلكنّ تُصنع الأعياد

«الأم بتلـم، بعـد الأم حفـور ودم، أمي ياحاملة همي، الأم مدرسـة»، وغيرها الكثير مـن الكنايات العامية والأمثال الشعبية، التي يتداولها السوريون إن سألتهم عمّا تعنيه لهم الأم، أو ما الذي ينتابهم في يوم جُعل عيداً لمن إن نسي الآخرون كل فضائلها، يكفيها بالأمومة شرفاً خصّها الله به.

نور الخطيب

إلا أن ذلـك الـروض، كمـا أسـماها شـاعر النيـل حافـظ إبراهيـم، الذي ارتـوى وأورق وربّـى سـنين طـوال، أصابه العطش والجفاف في السـنوات الأخيـرة، فتصدعـت أرضـه، وتفـرق أبناؤه، وانتشروا في بلاد شتى، لكنهم لـم يفارقوا عشـق «سـت الحبايب»، والتوق لرضاها.

وجاء عيد الأم

اليـوم الـذي كان يُبهـج العائلـة السـورية، ويخلق مـع بدايـات الربيع مناخاً من الصفاء والتجدد، لم يعد يمر كما السابق، فكم من أم فقدت ولدها، وكم من ولد فقـد أمه، وكم حال بين الاثنيـن البعـد والسـفر والاعتقـال والموت، لتخبو البهجة التي كان يبعثها ذلـك اليـوم وينقلـب عنـد الكثيرين مناسبة للحزن والأسى.

عبـود الخلف، كحال كثير من الشـبابِ السوري، فارق أمه منذ سنتين قاصداً تركيا، يقول «اقتصـر هذا اليوم مُنذ فارقتهـا علـى الحنيـن والذكريـات، وأصبـح الاحتفال الأعظـم لكلينا، هو مكالمـة فيديو تخبرنـي بها أن عيدها هـو يـوم ترانـي بخيـر، وقـد أتممت تعليمي».

ويؤكـد كثيـرون علـى أن البعـد هـو مجـرد حالة، ولـن تغدو علاقـة الولد بأمه مأسـاوية مع البعـد إن كان باراً، فإن لم يقصّر الأبناء بواجباتهم تجاه الوالدين، تلك هي غاية السعادة التي ينتظرانها، وثمرة مـا خططا له، ومن الطبيعـي، وبـدون حـروب، أن يبتعد الولـد عن أمه لعملٍ أو علـم أو ظرفٍ اجتماعـي، فكـم مِـن أم سـألها ابنها الغائب عما تحتاج، وكان جوابها لا أريد سـوى أن تبقى بخيـر، تلك هي هدايا أمهاتنا التي يرونها عظيمة.

تقـول نهلة «لـم نقصر أنـا وإخوتي يوماً فـي واجبنا تجاهها، وعلى الرغم من تفرقنا، فلا بـد من اتصال الجميع بهـا، أينما كانوا، مـع صباح كل يوم»، وتضيـف «لـم تعد طقـوس الاحتفال بعيـد الأم كمـا كانـت عليـه، وباتـت الهدايـا التي نقدمها لهـا على الأغلب حوالات مالية إن سمح الحال».

الأمـر الذي أكده محمـد الهاني، ووجد فرصة سـانحة ليرسـل لوالدته مبلغاً تقتني بـه قطعة حلـي «تقديراً على ما قدمتـه له ولا زالت تقدم»، حسـب قوله.

لمثلكنّ تُصنع الأعياد

حـزن وكمد تخلل حياة من فقدت، من كفّنت، ومن دفنـت، بعد أن ربت، فأي عيد تنتظر أم الشـهيد وقد فقدت من كانت تراه العيد.

إلا أن أعياد كتلـك، خلقت لمثل أولئك الأمهات، فكما جُعل هذا العيد تكريماً لمن ربـت أيتامـاً صغاراً إلـى أن غدو شـباباً، تُصنـع أعياد وتُرفـع قبعات، لمن قدمن أولئك الشباب شهداءً.

تقـول أم حمزة «لسـنوات طـوال من الفقـر والحرمـان، بذلت ما اسـتطعت لأُسـعد أبنائـي حمـزة ومحمـد، منـذ

أم سورية أمام قبور أبنائها في حي برزة الدمشقي | عدسة شاب دمشقي

مشروع سكني لإيواء 100 عائلة من النازحين والمهجّرين في بلدة حاس بريف إدلب

المشروع السكني في بلدة حاس | سوريتنا

سوريتنا برس

أنهت جمعيـة «الوفاء للإغاثة والتنمية» في بلدة حـاس في ريف إدلب الجنوبي، تنفيـذ مشـروع سـكني لإيـواء 100 عائلـة مهجّـرة من مختلـف المحافظات السـورية، ضمـن عدة كتل سـكنية تم تشييدها خلال 9 أشهر.

وقال مديـر جمعية «الوفاء» في الداخل السـوري، محمد الخالد لـ سـوريتنا: إن «الهدف من المشروع استيعاب أكبر عدد ممكـن مـن النازحيـن والمهجرين، ولا سيما من ريف دمشـق، وتأمين السكن الدائم لهم في ظل الظروف الإنسـانية القاسـية التي يعيشونها في المخيمات، وارتفـاع أعـداد المهجرين المنتشـرين في المخيمـات العشـوائية على أطراف البلدة».

وتضمـن المشـروع إقامـة أربـع كتـل سـكنية تضـم كل واحـدة منهـا ثلاثة طوابق، وفي كل طابق 8 شقق سكنية بمساحة 64 متراً مربعاً للشقة الواحدة، وتتألـف مـن غرفـة ومطبـخ إضافـةً للحمامات.

ويعتبر هذا المشروع استكمالاً لمشروع تم تنفيذه في 2016، تضمن تشـييد 7 كتل سكنية في مجمع الرحمة السكني، وأقامـت فيـه 175 عائلـة، بمعـدل 25 عائلة في كل كتلة سكنية، وبالتالي بلغ عدد الشقق السكنية في الكتل القديمة والحديثة نحو 300 شقة.

وأضـاف الخالـد «تـم تجهيـز الكتـل السـكنية بمختلـف الاحتياجـات الضروريـة، مـن تمديـدات كهربائيـة وصرف صحـي ونوافذ وأبـواب، إضافةً إلى تزويـد العائلات المقيمة بسـلاتٍ إغاثيـة ومنظفات»، مشـيراً إلى أن «البـدء ببناء مسـتوصف طبـي، مـن المتوقـع أن يتم الإعلان عن انتهاءه خلال الأشهر القادمة، فضلاً عن البدء ببناء مدرسة جديـدة إلى جانب المدرسـة القديمة».

وعملت الجمعية على تشكيل لجنـة لتقييـم الاحتياجـات، حيث تم وضع أولويات للأسر الأشـد احتياجـاً مـن الفئات المسـتضعفة والمهجريـن، وكان جميع المستفيدين من المشـروع مـن النازحين من مناطـق ريف حماة الشـرقي ودير الـزور، والمهجرين من عرسـال ووادي بـردى فـي ريف دمشق.

وقـال سـعد أحـد النازحيـن المسـتفيدين من المشروع: «علـى الرغـم من مسـاحة المنـزل الصغيـرة، إلا أنهـا تعادل قصراً لمن ذاق قسوة النـزوح ومرارته، حيث أقمت مع عائلتي في خيمة مهترئة داخـل مخيم، بعيد تماماً عن أعين المنظمات الانسـانية، واليـوم نأمـل بـأن يكـون هناك مشـاريع مماثلة لإيواء مـن تبقـى مـن النازحيـن والمهجرين».

محلي الباب يطلق مشروعاً لإنارة شوارع وأحياء المدينة عبر الطاقة الشمسية

سوريتنا برس

أطلق المجلـس المحلي لمدينة الباب في ريف حلب الشـرقي، بالتعاون مع لجنـة «إعادة الاسـتقرار»، مشـروعاً لإنـارة شـوارع وأحيـاء المدينـة عبر الطاقـة الشمسـية، بغيـة إضـاءة الطرقـات الرئيسـية والفرعيـة مـن منتصف الليل حتى شـروق الشمس، للحدّ من حوادث السـرقة، وتسـهيل تنقلات الأهالي.

وقـال رئيـس مكتـب الخدمـات فـي المجلـس المحلـي للبـاب، المهندس علي رجب لـ سـوريتنا: إن «المشروع يتضمـن إنـارة الشـوارع بمصابيـح مـزودة بخلايـا توليـد الكهربـاء عبر الطاقـة الشمسـية، وهـو المشـروع الأول من نوعه في مدينة الباب، حيث تم تنفيذ مشـاريع مماثلة في مدينة الراعي، لكن الحجم الأكبر للمشـروع كان من حصة مدينة الباب».

ويتضمن المشروع تركيب 300 خلية ضوئية موزعةً علـى 300 نقطة في المدينة، وأشـار رجب إلى أن «اختيار الأماكن تـم وفق معاييـر الضرورة، حيـث تـم التركيـز علـى الشـوارع الرئيسـية، والطرقـات المؤديـة إلى الأسواق، ومداخل المدينة».

وتتـم آليـة تنفيـذ المشـروع علـى تركيب بطاريـة بطاقة 55 أمبير عند كل نقطـة تم تحديدهـا، إضافةً إلى لوح طاقة شمسـية قياس 50 فولت، وضـوءٍ موصـول علـى دارة تعمـل تلقائياً عند حلول الظلام.

ويسـعى القائمـون علـى المشـروع إلـى تحقيـق عـدة أهـداف منهـا: زيـادة مسـتوى الأمان فـي المدينة، وتنشـيط الحركة التجاريـة للمدينة ليلاً، وتسـهيل عمل سيارات الإسعاف وحركة السكان.

ومن المتوقع أن يبدأ تنفيذ المشـروع خلال الأيام القليلـة القادمة، وأوضح رجـب، أنه «تـم الانتهاء من دراسـة المشـروع وتحديـد الشـروط الفنية للخلايـا، وآليـة التنفيـذ، ويجري الآن العمـل علـى وضـع المشـروع فـي المناقصـة، ليبدأ من سيرسـى عليه العقد بتنفيذ المشروع».

وقـال محمـد الناصـر أحـد سـكان مدينة الباب: «يسـاعد مشروع الإنارة فـي انخفـاض منسـوب الجرائـم، حيـن يتمكن كل شـخص مـن رؤية الطريق بشـكل واضـح، دون جوانب مظلمـة يُمكن أن تعـرض المدنيين إلـى مخاطر، فليس مـن المعقول أن نلتزم منازلنـا ولا نتجرأ على الخروج منهـا ليلاً فـي فصل الصيـف، لعدم إنـارة الطرقات وخوفـاً من الخطف أو السرقة».

طفولتهما كانا يعملان ويساعداننني، وأعلم أنهما في كل عام كانا يتمنيان إسعادي في هذا اليوم بأي طريقة»، وتضيف «وفي أول عيد تمكن فيه محمد من تقديم الهدية، خطفه الموت في ريف اللاذقية، قبل أن تراه عيناي».

حزن وكمد تخلل حياة من فقدت، من كفّنت، ومن دفنت، بعد أن ربت، فأي عيد تنتظر أم الشهيد وقد فقدت من كانت تراه العيد، إلا أن أعياد كتلك، خلقت لمثل أولئك الأمهات، فكما جُعل هذا العيد تكريماً لمن ربت أيتاماً صغاراً إلى أن غدو شباباً، تُصنع أعياد وتُرفع قبعات، لمن قدمن أولئك الشباب شهداءً.

«ست الحبايب» ذكراها حية دائماً

وكما الأمهات، فإن الأبناء البارين أيضاً يرافق حياتهم وعلى الدوام خوف وقلق عليها، وحرصٌ على رضاها، وما من حيلة لديهم سوى الدعاء الدائم لحياتها، ففراق نبع الحنان لا يطاق ساعات، وكيف به من فارقت أمه الحياة.

تقول سيلينا « كنا ندخل أنا وأخواتي بيت أمي في هذا اليوم، وتستقبلنا وهي تردد كلمات فايزة أحمد الشهيرة (ست الحبايب)، كنا جميعاً نردد معها وندعو سراً بما نتمناه ويتمناه أبناء العالم: يارب يخليكي يا أمي».

وتضيف سيلينا «فرقتنا الحرب جميعاً، وبات ذلك اليوم مجرد اتصالات هاتفية معها، يطغى عليها الحزن والبكاء، واتفقنا العام الماضي أن يحتفل كل منّا من موقعه تكريماً لها، علّنا نرسل لها ضحكاتنا بدل دموعنا، إلا أن فقدَنا لها قبل أن يمر عام، حال دون أن نستمر».

ويحاول الكثيرون ممن فقدوا أمهاتهم الهرب من هذا اليوم، خوفاً من استسلامهم لحزن يتملكهم، إلا أن 21 آذار لم يكن يوماً للاحتفال، بقدر ما كان يوماً للتذكير بتضحيات الأم وعرفاناً لها، والتغني بفضلها حيّة كانت أم ميتة، فالصواب هو تكريمها وتذكر فضلها، إذ لا تؤذن وفاتها بمحو سنين طوال، ربت فيها وتعبت وسهرت وضحّت، بل على العكس، يجب أن تتضاعف ذكرى هذا اليوم لمن فقد أمه، ليصبح يوماً لتذكر فضلها وتخليد ذكراها في آنٍ معاً.

تقول سيلينا «قررت أنا وإخوتي أن نتابع ما عاهدناها عليه قبل وفاتها، وأن نحتفل بفضلها علينا وذكراها في هذا اليوم من كل عام».

أم وليست والدة

عمة أو خالة، أو أخت كبرى، نماذج كثيرة تصادفنا لشابات ضحين بشبابهن، لتربية قريب فقد أمه بموتٍ أو انفصال، فكانت تلك القريبة نعم الأم الرؤوم، وقدمت أضعاف ما يمكن أن تقدمه الأم الوالدة.

رحاب التي رفضت الزواج، ونذرت حياتها لتربي أيتاماً ثلاثة لأخيها الذي فقد زوجته، إلى أن أصبحوا شباباً ودخلوا الجامعات، تؤكد على أن الأم هي من تربي لا من تلد، تقول «هم أبنائي وأنا أمهم، لمست فيهم البر، ويشعرون بي قبل غيرهم، ويحرصون دائماً على راحتي».

وتؤكد رحاب على أن من تربي من لم تلده، تسعى لأن تزرع به كل ما هو حسَن وجيد، لتثبت للآخرين أنها أنجزت، وأنها لم تهدر السنين دون فائدة، تضيف «أتابع تحصيلهم العملي متمنية تفوقهم، وأحرص على اكتسابهم مهارات وخبرات، يتميزون بها عن أقرانهم، حتى ممن تشرف على تربيتهم الوالدات».

ليس عيد الأم وحده من خَبَت بهجته، فعموم الأعياد جانبت الفرح عند السوريين، ولم تعد تمر بهم كسابق عهدها.

إلا أنه يبقى ليوم الأم خصوصيته لدى السوريين، ورغم تجاذبات الحرب التي تركت، ولاتزال تترك، أثرها في مختلف لحظات حياتهم، الأم أمٌ، سواءٍ كان ابنها معارضاً أم مؤيداً، عربياً أم كردياً، أو من أي انتماء كان، والأمنية التي تشغل أحلام كل الأمهات السوريات اليوم، أن يتجاوزن المسافات ويجتمعن بأبنائهن من جديد، ولسان حال الأبناء، كل الأبناء «يارب يخليكي يا أمي».

«الحاج بكور» يتشبث بصناعة الخبز الأسمر في فرنه الوحيد بإدلب

منى أبو طلال

يستعد الحاج بكور حبوش مع عماله الثلاثة قبيل بزوغ الفجر، ويبدؤون بتخمير العجين، وتحضير الخبز الأسمر (النخالة)، قبل أن تباشر طوابير الناس بالانتظار أمام الفرن في ساعات الصباح المبكرة.

يعمل الحاج بكور بنفس الطريقة منذ ثلاثين عاماً، ويصر على مواصلة إنتاج الخبز الأسمر في فرنه الذي ورثه عن عائلته، ويرفض إغلاقه بعد أن بات الوحيد الذي يُنتج هذا النوع من الخبز في مدينة إدلب وما حولها، بعد توقف معظم الأفران التي تنتج هذا النوع من الخبز.

وفي السنوات الأخيرة، ركّز السكان في مناطق المعارضة على تأمين رغيف الخبز العادي، وقل الاهتمام بشراء خبز النخالة، أو «السكري» كما يعرف عند الغالبية، والذين كانوا يعتمدون عليه لتخفيف أوزانهم، وبالتالي بات الاقبال عليه الآن مقتصراً على مرضى السكري.

وقال الحاج بكور في حديثه مع سوريتنا «رؤية الناس عندما تأخذ الخبز صباحاً تبعث البهجة والأمل في قلبي»، مضيفاً «عاهدت نفسي أن أحافظ على تقاليد تلك المهنة على الرغم من قسوة الظروف».

ارتفاع تكاليف تحضير الخبز وخاصة المحروقات، كان سبباً رئيسياً لعزوف أصحاب المهنة عنها، حيث يعتمد تشغيل الآليات كالعجانة وآلة التقطيع على المازوت، وتشغيل الفرن يعتمد على الغاز.

وأشار الحاج بكور إلى أن «من أسباب العزوف، ارتفاع أسعار المواد الأولية، فقد ارتفع ثمن مادة الدقيق عشرة أضعاف، ليصل سعرة حالياً إلى 140 ألف ليرة سورية، وارتفع ثمن طن مادة النخالة ليصل إلى 75 ألف ليرة».

الحاج بكور في فرنه في مدينة إدلب | عدسة صهيب مكدّل

وأضاف الحاج بكور «باعتمادي على اليد العاملة في مراحل العجن والتقطيع، وفّرت نفقات كثيرة، وتبقى حاجتي فقط للمازوت لتشغيل الفرن، على عكس من يعتمد على الآليات في كافة مراحل العمل».

في فرن الحبوش ثلاثة عمال ولكل منهم وظيفته، فتوكل لأحدهم مهمة العجن والتخمير، ولآخر مهمة التقطيع، فيما يتولى الثالث مهمة الرق، في الوقت الذي يستلم فيه الحاج بكور عملية الخَبز بدقة».

ربطة الخبز الأسمر التي تحتوي على 6 أرغفة ويبلغ سعرها 10 ليرات سورية، لم تسلم أيضاً من غلاء الأسعار، بل ارتفع سعرها 20 ضعفاً، ووصل إلى 200 ليرة.

فرن الحبوش الذي كان ينتج يومياً 200 كغ من الدقيق، اقتصر انتاجه اليوم على 60 كغ، تباع جميعها لأهالي مدينة إدلب، والذين يوزعونه بدورهم على القرى المجاورة.

والخبز الأسمر، الذي يعد مزيجاً من ثلاثة مكونات هي جنين القمح والطبقة النشوية في حبة القمح والنخالة، يعتبر الأنسب الذي يوصى به لمرضى السكري والسمنة، ليس كما يُشاع لخلوه من السكر، بل لغناه بالفيتامينات والمعادن والألياف المساعدة على الهضم ومحاربة الإمساك، والتي تحفز على الشبع، إضافة لقدرته على تحسين تحكم الجسم بمستوى السكر في الدم، واحتوائه على مضادات الأكسدة.

وقال فراس نعسان أحد سكان إدلب «اعتمد على الخبز الأسمر كوني مصاباً بمرض السكري، بدأت الأسعار بالارتفاع طوال السنوات السبع الماضية، إضافة لتراجع جودة الصنع، عزاؤنا الوحيد هو فرن الحاج بكور في المدينة، الذي ابتدع الكعك السكري مؤخراً لمساعدتنا ولإنقاذ مهنته التي عزف كثيرون عن الاستمرار بها».

عندما عاد أهل القبور في حماة إلى الحياة

ياسين أبو فاضل

تكفلت سطوة الرعب، وذكريات ضحايا الثمانينيات في حماة، بهزيمة مشاعر التعاطف وحماسة الشباب، وكل سبب منطقي يدعو أهالي المدينة للتظاهر والمطالبة بمعرفة مصير أبنائهم، فكيف بالتضامن مع مدن أخرى.

عاد كبار السن لرواية قصصهم الكلاسيكية عن مجريات أحداث 82، نفضت جدتي كفيها حينما أخبرتها بما يجري في الجنوب، متوقعة لدرعا مصيراً مشابهاً لما جرى في حماة، والدي هو الآخر دخل في أجواء من الكآبة، يعود من العمل، يتابع الأخبار، يتألم، ويسرد القصص من جديد.

لم يسمح النظام بداية الثورة حتى بالمسيرات الراجلة في شوارع حماة، لكن هذا لم يمنع عشرات الزعران والمخبرين الصغار من التنافس في التطبيل للأسد، مواكب طويلة من سيارات ودراجات نارية وشاحنات، ما انفكت تجوب الشوارع الرئيسية، تحمل مقدماتها صور المجرمَين الأب والابن، وفي مؤخراتها عشرات من المراهقين والفتيان، يستمتعون بالجولات المجانية، ويهللون دون وعي لقائد مسيرة القمع والجهل والفقر.

كما خلقت تلك الحالة فرص للانتقام وتصفية بعض الحسابات، فانتهز أحد أصحاب الدراجات النارية حالة الفوضى، ليضع مضخم صوت «هابرلو» على دراجته، ليزعج ويغيظ أهالي الحي بسبب عداء سابق، دون أن يجرؤ أحد على محاسبته، أو حتى نهره على فعلته تلك.

خطة التحرك

التقيت صديقي سالم في أحد محلات شارع ابنِ رشد، كان وصحبه يستشيطون غضباً، بعد اعتقال سيدات دمشق وأطفال درعا، ليحسموا أمرهم بالتحرك بعد اقتحام المسجد العمري.

أبدى عشرات الشبان استعدادهم للتظاهر فيما سمي بـ «جمعة العزة»، تطلّب منهم وضع خطة محكمة لئلّا يسقط أحد في قبضة رجال الأمن، استُبعد الأطفال وكبار السن من المشاركة، وتوافق الجميع على أن يتخذوا من شارع المرابط مكاناً للتظاهر، فهو مجاور لساحة العاصي، وتكثر المساجد على جنبيه، فضلاً عن تعدد الحارات الضيقة والمتشعبة عنه، ما يسهل الهروب على المتظاهرين إن لاحقهم الأمن.

بعد ساعات من النقاشات الممزوجة بالتوتر والخوف، كانت تفاصيل الخطة على النحو التالي: المتظاهرين ثلاث مجموعات، تؤدي الأولى الصلاة في مسجد المسعود، والثانية في الجامع الجديد بداية سوق الطويل، أما الأخيرة فتؤدي الصلاة في مسجد المرابط.

تكفل كل منا بدعوة من يثق به إلى المظاهرة، لكني لم أبلّغ إلا بضعة أشخاص من الدائرة الضيقة جداً، إلا أن أكثر ما أثار دهشتي، انتشار خبر المظاهرة بين أهالي الحي، حتى أن إحدى أقارب والدتي اتصلت بها لتبلغها، بشكل مشفّر، بالمظاهرة المرتقبة في الحي، وتحولت المظاهرة إلى حدث الساعة لدى قاطني منطقة السوق في مدينة حماة.

اليوم الموعود

حل يوم الجمعة الخامس والعشرين من أذار أخيراً، اعتاد والدي أن يصلي فجر الجمعة في مسجد الحي، إلا أنه في ذلك اليوم، وبعد أن سمع عن المظاهرة، امتنع عن التوجه للمسجد، وأبى إلا أن يؤم بنا في المنزل، وتلا بضع آيات، قال إنها تحمي من كل سوء، ونبرة صوته الممتلئة بالخوف والرعب، تنذرني وأخي من مغبة الحدث.

لم نلق بالاً إلى خوف والدنا، وقبيل موعد صلاة الجمعة بنصف ساعة جهزنا أدوات التخفي، قبعة ونظارة شميسة، وخرجنا من المنزل فرادى، تفاجأت بسيارة شرطة وسيارة مدنية (ستيشن) يستخدمها عناصر الأمن، تقفان مقابل مسجد المسعود.

وعمال النظافة كانوا يملؤون الشارع على غير المعتاد، وفي حديقة كلية الآداب القريبة، جلس أشخاص غرباء، لم أميز إن كانوا مخبرين أو متظاهرين محتملين غرباء.

تابعت طريقي إلى المسجد، وهناك قابلت أحد معارفي وأخبرته بنية التظاهر، انقلبت سحنته على الفور، وهرع نحو الغرفة المخصصة للمؤذن والخطيب.

الخيبة

أذن المؤذن، وصعد الخطيب إلى المنبر، بدا وجهه أصفراً ومكفهراً، رمى بأوراق الخطبة المكتوبة جانباً، وبدأ يرتجل عن حب الوطن والقائد وآثام التظاهر، والخروج عن الحاكم حتى لو كان ظالماً.

كانت كلماته بمثابة رصاص يوجهه إلى من ينوون التظاهر، خطبته التي لا تتجاوز عادة العشرين دقيقة، استمرت لأربعين، وأنهى خطبته الغاضبة متوعداً من يتظاهر أو يحرض على التظاهر بجهنم وسوء المصير.

كانت خيبة الأمل بادية على وجوه المتظاهرين، حتى ممن لم يرغبوا بالتظاهر، خرج الجميع، التقيت صديقي سالم في باحة المسجد، والدموع تكاد تقفز من مقلتيه، كان مثقلاً بالحزن والخيبة، قال إن كلمات الخطيب وحكايات الآباء، ودوريات الأمن والمخابرات نجحت بكسب تلك الجولة.

تملكني حينها شعور بالضعف والجبن والخذلان، لم أشأ العودة إلى البيت خجلاً من نظرات والدي، الذي خرج فجأة وبدأ يصرخ، ليبلغنا أن العشرات نجحوا في التظاهر قرب مسجد عمر بن الخطاب، كانت تلك الحادثة في يوم «جمعة العزّة» في الخامس والعشرون من آذار 2011، كانت تلك المظاهرة أولى نبضات الحرية في مدينة حماة، وصدح المتظاهرون بأصوات آذنت ببعث جديد لأهل القبور.

مي الحافظ توارى الثرى بعد رحلة من النضال

سوريتنا برس

غيّب الثرى الأسبوع الماضي الكاتبة الفلسطينية السورية مي عبد القادر الحافظ، في مخيم النيرب في مدينة حلب، عن عمر ناهز ستين عاماً، حافل برحلة من النضال الفلسطيني، واعتقالها عدة مرات من قبل نظام الأسد.

ولدت الحافظ في مدينة حلب، وانضمت لصفوف المقاومة الفلسطينية مطلع الثمانينات، ثم التحقت بعد خروج المقاومة من لبنان، بـ «اللجان الشعبية» التي تضم فلسطينيين وسوريين للدفاع عن فلسطين والتحرير والعودة.

وذاقت مي مرارة السجون ثلاث مرات، حيث اعتقلت أول مرة بالخطأ في العام 1983، أثناء زيارتها لإحدى الشخصيات المعارضة، وبعد نشاطها في أوساط المعارضة السورية، اعتقلت مرة أخرى عدة شهور في العام 1987، بتهمة توزيع مطبوعات معارضة للنظام، ثم أعيد اعتقالها للمرة الثالثة في العام نفسه على خلفية انتمائها لـ «حزب العمل الشيوعي»، وأمضت اعتقالها الثالث في «فرع فلسطين»، وتعرضت فيه لأصناف من التعذيب الشديد والجلد، بحسب رفاقها وأصدقائها في الحزب الذي كانت تنتمي إليه حينها.

في المعتقل تدهور وضعها الصحي إثر إصابتها بمرض «انحلال الدم»، وفاقم التعذيب من معاناتها، ليفرج عنها في العام 1989، بعد عامين من اعتقالها.

بعد خروجها من المعتقل، قام النظام بفصلها، كغيرها من المعتقلين، من كلية العلوم في جامعة حلب حيث كانت تعمل كمعيدة، لتمضي بقية حياتها تعمل في وظيفة متواضعة في إحدى مشافي مخيم اليرموك جنوب دمشق.

وثقت مي الحافظ تجربة اعتقالها، وصورت حياتها مع رفاقها المعتقلين بروايتها «عينك على السفينة»، الذي وصفت فيه خروجها من المعتقل بقولها «خرجت من سجني ولم أكن أنا، أكلنا، أكلني الديب، وخرجت من بطنه، انعصرت في أحشائه وذبت في عصارة معدته، تهشمت أضلاعي، جمجمتي، وجهي أين وجهي؟ في داخلي نحيب عال، انكسار».

نظام الأسد للرفق بالحيوان

سعد الفارس

قتل واعتقل مئات الآلاف، وشرد الملايين من السوريين، ولم يبقَ أمام نظام الأسد سوى الالتفات إلى الحيوانات لحمايتها، ليصدر قراراً بتأسيس جمعية لرعاية الحيوانات الشاردة، في وقت تتعرض فيه المناطق السورية التي خرجت عن سيطرته لأكبر حملة إبادة في تاريخ البشرية.

أصدرت وزارة الشؤون الإجتماعية والعمل في حكومة النظام، قراراً الأسبوع الماضي بإنشاء جمعية تحت اسم «الفريق السوري لإنقاذ الحيوانات»، والتي تهدف إلى العناية بالحيوانات الضالة أو المصابة والتقليل من مخاطرها على البيئة والمجتمع، ويشمل نشاطها كافة أراضي سوريا.

النظام أشار كذلك، إلى أن مهمة هذه الجمعية المشاركة في النشاطات والمناسبات المتعلقة بالحيوانات، والتي تقيمها بقية الوزارات، وتوعية أفراد المجتمع بالأمراض السارية والمعدية التي تنقلها الحيوانات الشاردة، وزيادة الوعي بالحياة البرية وطرق التعامل مع الحيوانات، من خلال إطلاق حملات توعية عامة.

قرار النظام تأسيس جمعية لحماية الحيوان، أثار سخرية الموالين والمعارضين على حد سواء، وقال الناشط آزاد الزنكلوني عبر صفحته على فيسبوك «ما أجمل حماية الحيوانات دون حماية الأطفال والنساء وقتلهم بأبشع الأسلحة، ياعيني على الإنسانية»، بينما علق حسن الزعبي قائلاً «شو مشان البشر الشاردة يلي شردتها حكومة الحيوان الكبير.. فاقد الشيء لا يعطيه».

واعتادت المؤسسات الرسمية التي تتبع حكومة النظام على إصدار قرارات والقيام بتصرفات، يحاول من خلالها أن يُظهر للعالم مدى اهتمامها بمختلف شؤون الحياة بما فيها الحيوانات، وبأن الحياة طبيعية والحرب انتهت، وأنه حريص على حياة الإنسان والحيوان، وفق ما ذكر الصحفي مناف السيد لـ سوريتنا.

وأضاف السيد «أي وقاحة يتحدث بها النظام، وهو يرتكب في نفس الوقت أبشع المجازر بحق الغوطة، وقتل في السنوات الماضية مئات الآلاف وشرد الملايين داخل سوريا وخارجها، وقصف شعبه بمختلف أنواع الأسلحة التي عرفتها البشرية، بما فيها الكيماوي».

وكانت عقيلة رأس النظام، أسماء الأسد وجهت في وقت سابق، دعوة استغاثة وتحذير، كي لا ينقرض طائر «أبو منجل الأصلع الشمالي»، بعد سيطرة «تنظيم الدولة» على تدمر في أيار من العام 2015.

ونشرت الأسد في حزيران من العام 2015، تغريدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقول فيها «يوجد أنثى وحيدة فقط من هذا النوع تدعى زنوبيا، وهي الوحيدة التي تعرف مسارات الهجرة إلى المناطق الشتوية في إثيوبيا، حيث يبقى مصيرها ومصير ثلاثة طيور في تدمر مجهولاً»، وكانت قناة BBC البريطانية قد نشرت تقريراً في موقعها عن الطائر النادر عقب سيطرة «تنظيم الدولة» على مدينة تدمر.

كما احتفلت وزارة البيئة التابعة للنظام العام الماضي، باليوم العالمي للطيور المهاجرة، متناسيةً أكثر من ستة ملايين سوري هاجروا من البلاد هرباً من القصف والمعارك والاعتقال، باحثين عن حياة أفضل.

ولو سلمنا أن الأسد كما يدّعي، حريص على حماية الحيوانات، فإن تقارير كثيرة أشارت إلى أن القصف العنيف لقوات النظام، ولا سيما خلال الحملة الأخيرة على الغوطة، تسببت بنفوق الكثير من الأغنام والأبقار في الغوطة، كما تسببت الحملة على شرق إدلب، بنفوق أعداد كبيرة من الدواجن.

كما قتلت قوات النظام أكثر من 1500 رأس بقر، خلال عملية اقتحام بلدات جنوب دمشق، ولم تسلم حتى الحمير من الانتهاكات، حيث نُشر مقاطع فيديو تُظهر عناصر من قوات النظام وهم يطلقون الرصاص على مجموعة من الحمير، فضلاً عن قيامهم بذبح الكثير من الحيوانات التي أوقفوا أصحابها على الحواجز، بحجة احتواء بطون تلك الحيوانات على ذخائر.

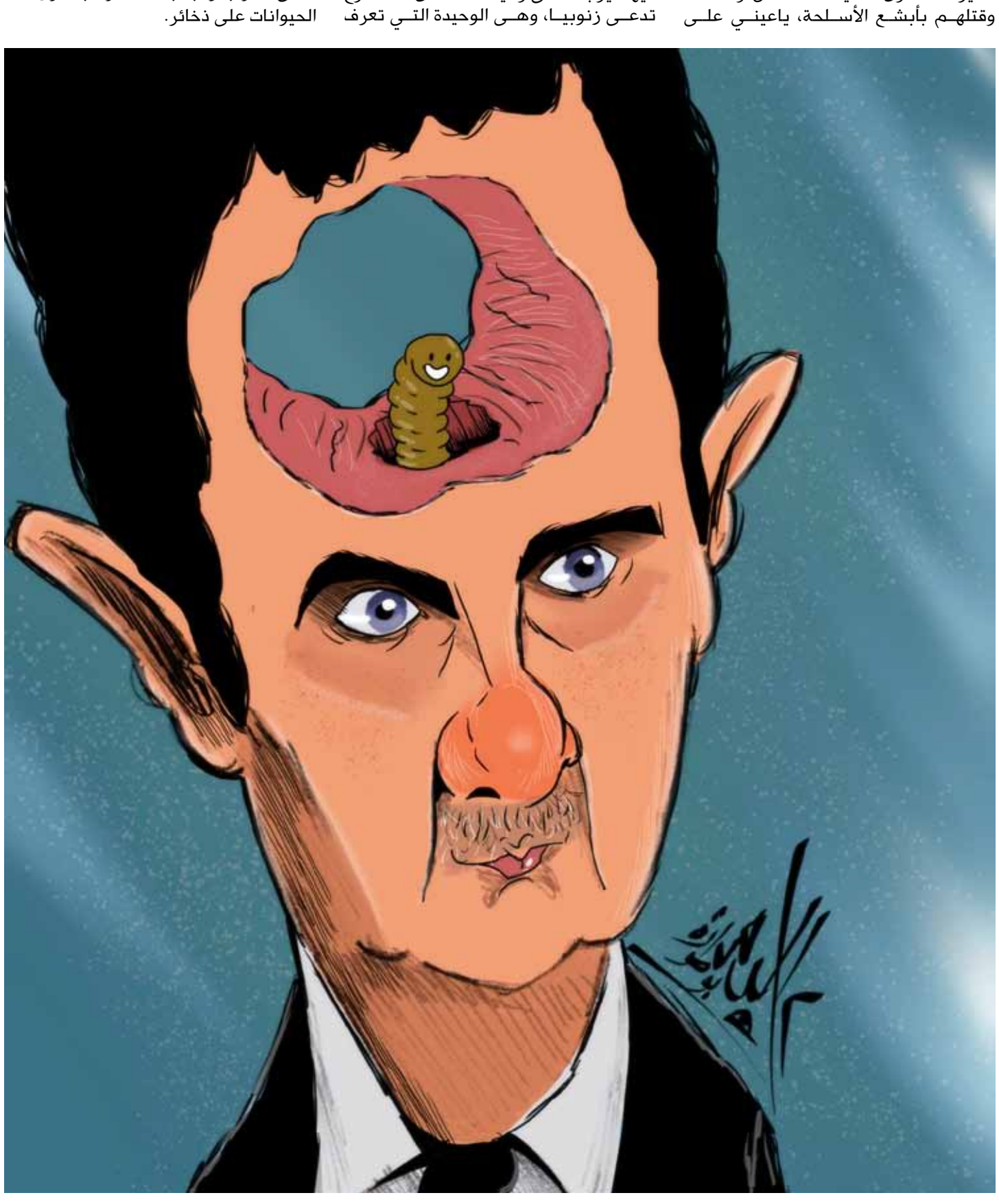

الاحتفاظ بحق الردح

القنبلة الموقوتة

فادي جومر

مجدداً، ومع كل انكسار أو تهجير أو «هزيمة»، تصبح قراءة الواقع بشكل عقلانيّ وبعيداً عن الأمنيات، فعلاً فيه من الألم ما يجعله مازوخيّاً حتى الانتحار. ولكنها، هذه القراءة، تظل رغم كل ألمها، ضرورة حيوية، لا فرصة لاستمرار حلم دونها.

في الغوطة، يبدو أن النظام وأسياده وحلفاءه، على وشك السيطرة الكاملة، بعد تصعيد دموي جعل جنّة دمشق، أرضاً محروقة.. وأوصل أهل الغوطة الصامدين حدّ الأسطورة إلى عتبات ألم لا يطيقها بشري..

ولا يبدو أن ثمّة ما سيوقف النظام عن متابعة هذا الأسلوب في المناطق الأخرى، الثائرة الخارجة عن سيطرته.

هذا هو المشهد على الأرض، ويظلّ ما في النفوس، نفوس الثوار الذين بلغوا أطراف الأساطير في صمودهم وكبريائهم، يظل في نفوسهم.. وليس لي، ولا لغيري، أن يعلن استسلامهم أو متابعتهم لحربهم المقدسة.. فقد تجاوزوا حدود الواجب ووصلوا إلى حيث يعجز البشر عن الوصول في التضحية والتمسك بالقناعات.

يبدو المشهد قاتماً حقاً، فهل انتهت المجزرة بموت الضحايا؟

تهجير أهل الغوطة، وما يحدث أثناء وبعد التهجير، من إذلال متعمد لأهل الغوطة، الذين كانوا تاريخياً أهل «عزّ» وكرامة، سوقهم إلى لقاء مع قاتل أبنائهم وإخوتهم وأطفالهم، وإجبارهم على الهتاف بحياته، هو الضمان الذي لا ريب فيه لاستمرار الحرب، وهنا لا مكان لكلمة ثورة، فهي حرب، بل من أشد الحروب وحشية، فالإصرار على تحميل ما يحدث ثِقل ثورة، يفرض عليها سلوكاً لا يمكن الالتزام به في الحرب.

خلق أجيال من المضطهدين المفجوعين الذين يحملون إرثاً من الدم والغضب، الذين يعمل النظام على خلق بيئة إجتماعية معادية لهم، بالضخ الإعلامي وتحميلهم مسؤولية قذائف الهاون التي صارت ذريعة لروح لاإنسانية مرعبة، ما ستراه هذه الأجيال لاحقاً، من حقد واضطهاد في المدارس والعمل والعلاقات الاجتماعية، هو بكل بساطة: قنبلة موقوتة، وإذا أضفنا إليها ما هو جلي من مستوى اقتصادي أقرب للقاع، ستعيشه في الأعوام العشرة المقبلة على الأقل، فنحن هنا أمام قنبلة موقوتة، ستجعل كل ما حدث في سوريا حتى اليوم: حدثاً ثانوياً.

هذه الرؤية ليست تشاؤماً، بقدر ما هي استحضار لتجربة قريبة جداً، من حيث الظروف والزمن، هي تجربة المخيمات الفلسطينية في لبنان قبيل الحرب، والتي عاشت في بيئة عدائية وعانت ما عانته من ضغط هائل، فنتج عنها حرب استمرت خمسة عشر عاماً، وإذا ما أضفنا إلى هذه الظروف عبء الدم والاعتقال والتغييب، والسيطرة المطلقة للنظام الشيطاني المنتصر.. يصير الخيال عاجزاً عن تصور فظاعة القادم.

تكتمل الفاجعة باستحالة تصور أي سيناريو «بشري» يجنب سوريا ما يبدو قادماً، فلا البيئات التي ستكون ملاذاً لهؤلاء المهجرين ستتعامل معهم بشروط غير التي سيفرضها النظام أمنيّاً واجتماعياً وإعلامياً، ولا المهجرون قادرين على تجاوز التهجير والإذلال والقهر المتراكم.

أكره التشاؤم، لكنّي أكره العمى أكثر، فمواجهة القبح هي الأمل الوحيد بوجود فرصة – ولو خيالية – للبحث عن حلول ما، تخفف على الأقل من مشهد مرعب تقسم فيه كل سوريا إلى سجون وغرف تحقيق، وينقسم فيه كل المجتمع إلى معتقلين ومحققين.

العالم يقاطع فيسبوك والشركة تنزف المليارات

سوريتنا برس

لا زالت تبعات فضيحة تسريب بيانات الملايين من مستخدمي فيسبوك تتواصل، حيث أطلق عدد من نشطاء وخبراء التكنولوجيا، حملة لحث المشتركين على حذف حساباتهم الشخصية على فيسبوك #deletefacebook.

اجتاح وسم #DeleteFacebook مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً تويتر الذي أصبح وجهة للراغبين بحذف حساباتهم، واتهم نشطاء فيسبوك بالتفريط في بيانات شخصية للمشتركين، بعد سماح عملاق التواصل الاجتماعي لإحدى الشركات، باستخدام ميزة خاصة أتاحت لها الحصول على البيانات الشخصية للمستخدمين، من دون موافقتهم.

ودعا براين أكتون أحد مؤسسي تطبيق «واتساب» في تغريدة له على موقع «تويتر»، مستخدمي «فيسبوك» إلى إزالة كامل بياناتهم من الموقع.

كما ظهر وسم جديد تحت عنوان «قاطعوا فيسبوك» #BoycottFacebook، وتأتي الحملة رداً على سماح فيسبوك لشركة «كمبردج أناليتيكا» باستخدامها لبيانات شخصية من 50 مليون مشترك، بهدف التأثير على ميول الناخبين أثناء حملة انتخاب الرئاسة الأمريكية عام 2016. حيث عملت «كمبردج أناليتيكا» على تطوير برمجيات، استخدمت فيسبوك لجمع بيانات وسجلات الناخبين لمعرفة أنماط تصويتهم، ومن ثم استهدفت أولئك المستخدمين بإعلانات سياسية، تتوافق وشخصياتهم بناء على بياناتهم الشخصية.

وسجل مؤشري ناسداك وداو جونز انخفاضات مؤثرة، وهبطت قيمة أسهم «فيسبوك» نحو 10 ٪، لتخسر الشركة ما يقارب 40 مليار دولار خلال يومين فقط.

ويملك فيسبوك حوالي 2.14 مليار مستخدم حول العالم، و1.3 مليار مُستخدم لتطبيق «ماسنجر»، وأكثر من 1.5 مليار مستخدم في تطبيق «واتس آب»، وحوالي 800 مليون شخص يستخدمون «أنستجرام»، ويحتاج كل مشترك عادة نحو 3 شهور لحذف كل بياناته من فيسبوك بشكل نهائي.

واعترف مارك زوكربيرغ، مؤسس موقع فيسبوك، بأن الشبكة الاجتماعية العملاقة ارتكبت أخطاء في القضية المذكورة، واعداً بتعديلات جذرية لتوفير أعلى مستوى حماية لبيانات المستخدمين.

كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش كراكيش

حلول العدد السابق

5	9	4	1	6	2	3	7	8
3	2	8	7	9	5	4	1	6
1	6	7	4	3	8	2	9	5
9	3	5	8	2	1	6	4	7
7	8	6	5	4	3	1	2	9
4	1	2	6	7	9	5	8	3
6	7	1	9	5	4	8	3	2
8	5	3	2	1	7	9	6	4
2	4	9	3	8	6	7	5	1

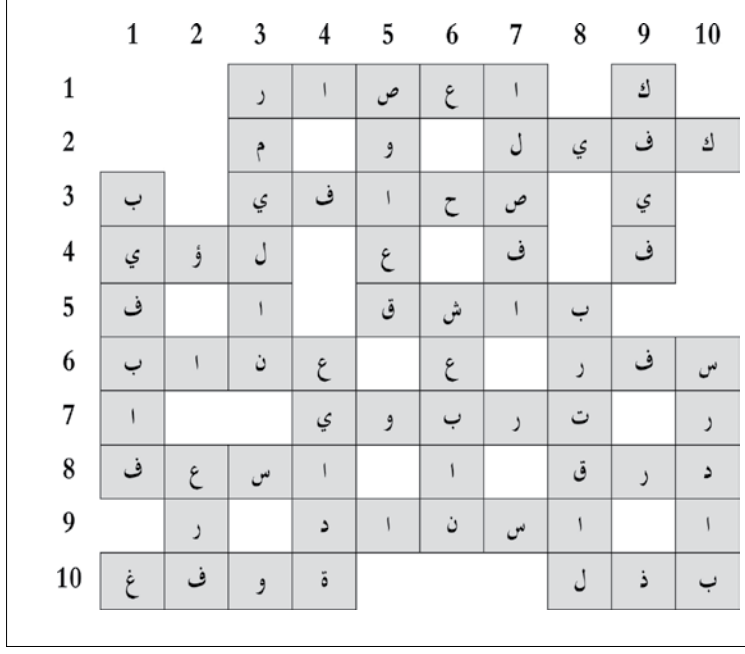

الكلمات المتقاطعة

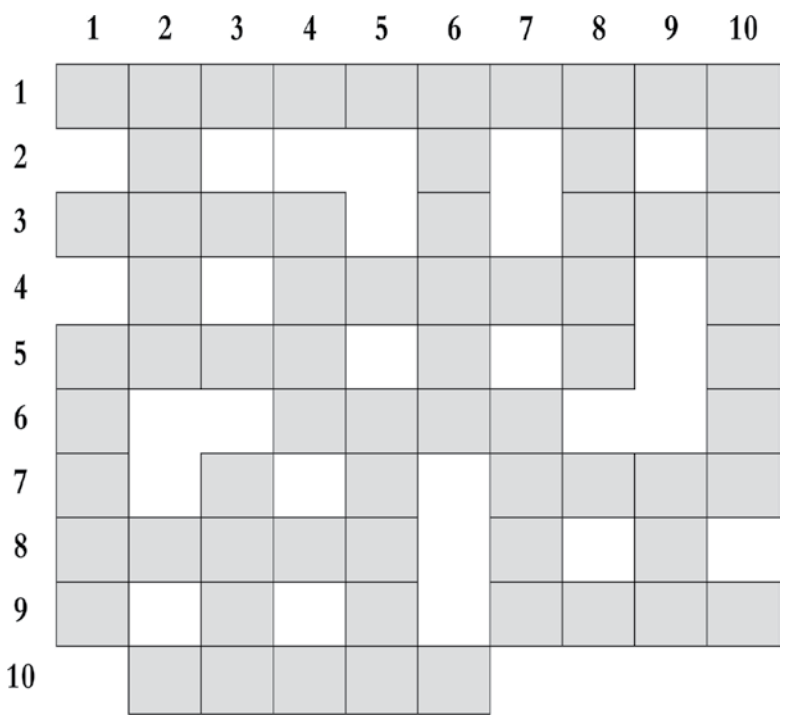

عامودي:

1 - أسباب ومبررات.
2 - رايات.
3 - كثير باللهجة التونسية.
4 - علم مذكر.
5 - ذمم وضمانات.
6 - من دول أوروبا الشرقية.
7 - تجنب ونأي.
8 - المرض.
9 - عطر.
10 - حكم بابل ووضع أقدم القوانين في التاريخ.

أفقي:

1 - يلقب بشاعر الرسول الكريم.
2 - * * *
3 - ألفة ومجالسة / سهر وأرق.
4 - ولاية تركية.
5 - مكان إضرام النار.
6 - تبادل الحديث.
7 - ينقل المرض.
8 - تبذير.
9 - رتبة عسكرية.
10 - إقدام أو مجيء.

سودوكو

الهدف من اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 في الخانات الخالية (رقم واحد في كل خانة) وذلك باستخدام الرقم مرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

		4		1		5	6	
	5	8	6		4			1
		1		9		2		
		7		6	9	4		5
	9		5				2	
4		5		8		7		
		3		7		6		
7			3		6	1	8	
	6	9		2		3		

أحداث سياسية قد تخلط أوراق كأس العالم ومنتخبات تتربص لاغتنام الفرصة

سوريتنا برس

قبل ثلاثة أشـهر من انطلاق بطولة كأس العالم في روسـيا 2018، تصاعدت وتيرة الأحـداث السياسـية بين روسـيا وبريطانيا، علـى خلفية محاولة اغتيال الجاسـوس الروسي المزدوج، ما دعا بريطانيا إلى إطلاق تهديدات بالانسحاب من كأس العالم، والذي قد يرافقه انسحاب منتخبات أخرى، الأمر الذي قد يعكر متعة كأس العالم.

وتنطلق بطولة كأس العالم في الخامس عشـر مـن حزيـران المقبـل، وأدى الخلاف السياسـي بين روسـيا وبريطانيا إلى تلويح رئيسة الوزراء البريطانيـة تيريـزا مـاي، بانسـحاب المنتخـب الإنجليـزي مـن المونديـال، إلى جانـب كلٍ من أستراليا وبولندا واليابان.

كما طالب العديد من السياسـيّن البريطانيّن بانسـحاب منتخـب إنجلترا من منافسـات كأس العالم، لكـن رئيس الاتحاد الإنجليزي السـابق لكـرة القـدم غريـغ دايـك، اسـتبعد احتمـال انسحاب المنتخب، مشيراً إلى أن قرار الانسحاب سيُغضب الكثير من المشجّعين.

ماذا يقول الفيفا في حال الانسحاب؟

ورغم عدم وجود أي تأكيدات عن احتمال انسحاب أي منتخب من كأس العالم، إلا أن الأمر قد يبقى وارداً فـي أي لحظـة، وخاصة في حـال تصاعد وتيرة الخلافات السياسـية، وللتساؤل مكان هنا أيضاً، عما سيُحتمل حدوثه لو انسحب منتخب، أو عدة منتخبات من نهائيات كأس العالم؟

الفقرة السادسـة ضمن اللوائـح القانونية التي وضعهـا الاتحاد الدولـي لكرة القـدم «الفيفا»، تحتم على كل منتخب متأهل إلى كأس العالم، المشـاركة في جميـع المباريات بدون اسـتثناء، وهناك غرامة تقع على كل اتحاد كرة، وتبلغ 20 ألف يورو، في حال انسحب منتخبه من منافسات المونديـال قبل بداية قرعـة البطولة، و40 ألف يورو في حال انسحابه بعد إجراء هذه القرعة.

وفـي حـال انسـحب المنتخـب مـن منافسـات المونديـال قبـل 30 يومـاً من البطولـة، تصل الغرامـة إلـى 250 ألف يـورو، وتكـون الضعف 500 ألـف يورو، إذا انسـحب المنتخب قبل بداية البطولة بأقل من 30 يوماً.

كما أن قرار انسحاب أي منتخب، قد يدفع الاتحاد الدولي لكـرة القدم «فيفا»، إلى فرض عقوبات أخرى، تصل إلى اسـتبعاد المنتخب من النسخة المقبلة للمونديال، أو الشطب بشكل نهائي.

أما فيما يخصّ البديل الذي يحلّ مكان المنتخب المنسـحب، فإن الفقرة السابعة في لوائح كأس العالم، تشير أيضاً إلى أن «الفيفا» له الحق في اتخاذ أي قرار، سواء باستبدال المنتخب بمنتخب آخر، أو الاكتفاء بالعدد الحالي.

ولكن ماذا لو سـاهم تصاعد الأحداث السياسية فـي زيادة عـدد المنتخبـات المنسـحبة، عندها سيقع «الفيفا» في ورطة، فهل يقوم بتصفيات جديدة لتحديـد هوية المنتخبـات التي يحق لها خوض المنافسات، أم يبقي على العدد كما هو؟

ويرى البعض أنـه من الصعب إلغاء البطولة، أو حتى تأجيلهـا أو نقلها إلى بلدٍ آخـر، إذ احتاجت روسـيا لفترة طويلة لتحضر لهذه المنافسـات، ومـن دون شـك، لا يوجـد أي بلـد قـادر علـى اسـتضافة كأس العالم حالياً قبل أقلّ من 100 يوم على الانطلاق.

بارقة أمل للمنتخب السوري

وفـي سـياق متصل، فـي حـال انسـحب منتخب إنجلترا مـن البطولة، فإن ذلك قـد يفتح الطريق أمـام منتخـب إيطاليـا، للتواجـد فـي المونديـال الروسي مكان إنكلترا، والتي تتواجد في المجموعة السابعة مع منتخبات بلجيكا، وبنما، وتونس.

كما أن ذلك قد يفتح الطريق للمنتخب السوري، للمشـاركة لأول مـرة فـي تاريخـه، فـي حال انسـحب منتخب اسـتراليا، وذلك لكونها تأهلت للنهائيات على حسـاب سوريا بعد فوزها عليها فـي الملحق الآسـيوي، قبـل خوضهـا الملحق العالمي أمام هندوراس والفوز عليها أيضاً.

ولـو حدث هـذا السـيناريو، فـإن منتخب سـوريا يتوجـب عليه خـوض ملحق عالمـي جديد ضمن مباراتيـن فاصلتين مع منتخب هندوراس، لتحديد هوية الفريق الذي قد يحل مكان منتخب استراليا.

ويتواجد منتخب اسـتراليا فـي المجموعة الثالثة، وفي حال انسحابه، ونجاح سوريا في التأهل على حسـاب هندوراس ضمن ملحق فاصـل، فإن ذلك يعني أن «نسور قاسيون» سيلعبون في مجموعة تضم كل من فرنسا وبيرو والدنمارك.

وكان منتخب سوريا قريبا من التأهل إلى الملحق العالمي، بعدما تعادل إيجاباً في لقاء الذهاب مع اسـتراليا، لكنه خسـر 2-1 في لقاء الإياب، الذي شـهد في نهايته تسـديد عمر السـومة مهاجم سـوريا ركلـة حـرة، كادت أن تدخـل المرمـى وتسـاهم في تأهـل المنتخب السـوري، إلا أنها اصطدمت بالعارضة.

منتخبات انسحبت سابقاً

أول انسحاب في تاريخ البطولة كان للأوروجواي عـام 1934، بسـبب عـدم مشـاركة بعـض الدول الأوروبيـة في البطولة التي اسـتضافتها الأوروجواي عام 1930، كما قاطعت الأوروجواي البطولـة عام 1938، بسـبب إقامتهـا في أوروبا بضيافة فرنسـا، الموقف الذي سـار على نهجه منتخب الأرجنتين.

وفـي عـام 1950 انسـحبت الهنـد بسـبب عدم السـماح للاعبـي المنتخـب خـوض مبارياتهـم بدون أحذية، وتمت دعوة المنتخب الاسكوتلندي للمشـاركة، لكنه رفض الدعوة بسـبب الهزيمة من إنجلترا وخسـارة لقب بطـل بريطانيا، وفي بطولـة 1958، انسـحبت كل من مصـر وتركيا واندونيسـيا والسودان، نتيجة مشاركة اسرائيل كفريق آسيوي في ذلك الوقت.

كما شهدت نسخة 1966، انسحاب كامل منتخبات القـارة الإفريقيـة البالغ عددها فـي ذلك الوقت 15 منتخبـاً، بسـبب التوزيع غير العـادل لمقاعد البطولـة، وفي مونديال 1974، انسـحب الاتحاد السـوفييتي من البطولة، بعدمـا كان مقرراً أن يشارك في مباراة فاصلة مع تشيلي، حيث حدث خلاف على المعلب الذي سيحتضن لقاء الإياب.

زعيم القادة الإنكليز

ستيفن جيرارد

ولـد فـي 30 أيـار 1980 فـي مدينة ويسـتون الإنكليزية، وبدأ مسـيرته عام 1998 مع نادي ليفربول، واستمر معـه حتى عام 2015، سـجل خلالها 186 هدفاً ضمن 710 مباريات.

وحقـق مـع ليفربـول العديـد مـن الألقـاب، منها مرتيـن كأس الاتحاد الإنجليـزي، ومـرة الـدرع الخيريـة، ولقبي كأس الاتحاد الأوروبي ودوري أبطـال أوروبا فـي 2005، وفي عام 2015، انتقـل إلـى لـوس أنجلوس جلاكسـي الأمريكي لموسـم واحد، أعلن بعدها اعتزاله اللعب نهائياً.

وعلـى الصعيـد الدولي، بدأ مسـيرته مع المنتخب عام 2000، واسـتمر معه حتى عام 2014 شارك خلالها في 114 لقـاء، وسـجل 21 هدفاً مـع المنتخب، وغـاب عن كأس العالم 2002 بسـبب الإصابة، إلا أنه شارك مع المنتخب في كأس العالـم 2006،2010، وبطولـة أمم أوروبا 2004، 2008، 2012.

يعتبـر جيـرارد واحـداً مـن أفضـل اللاعبين فـي العالـم، وكانت أفضل مبارياتـه فـي نهائـي أبطـال أوروبا 2005 مـع ميلان الإيطالـي، فبعد أن كان فريقـه متأخـراً بثلاثـة أهداف، اسـتطاع في الشـوط الثاني تسجيل ثلاثة أهداف، سجل منها جيرارد هدفاً وتسـبب بركلـة جـزاء، ليتـم تمديد اللقـاء، وفاز ليفربـول حينها بركلات الترجيح، ورفع جيرارد كأس البطولة.

ولعـب خلال مسـيرته فـي مركز خط الوسـط خلف المهاجمين، وكان يملك قـدرات كبيـرة تتمثـل فـي التسـديد القـوي والسـريع ودقة التمريـر، كما أن بإمكانه تسـجيل الكـرات العرضية والرأسـية، ويتمتـع بشـخصية قوية وقـدرة على قيـادة الفريـق، ما جعله يستلم شـارة القيادة في 2003، وبات من أفضل القادة الإنكليز.

ركلة حرة

من يُوقف قطار برشلونة؟

هاني العبدالله

يقـدم فريق برشـلونة الإسـباني هذا الموسـم مستوى مميز، في ظل منافسته على ثلاثة ألقاب، إضافة لعدم تلقيه أية خسارة على صعيد الدوري المحلـي، أو دوري أبطـال أوروبا خلال الموسـم، ليصبـح بذلك الفريق الوحيد الذي لم يخسـر في الدوريات الأوروبية الكبرى حتى الآن.

كما سـيكون أمام برشـلونة رقمين لكسـرهما فيمـا تبقـى مـن الموسـم الحالـي، همـا عدم الهزيمـة فـي أكبر عـدد مـن المبارياـت خلال موسم الدوري، المسـجل باسم ريال سوسيداد موسم 1979-1980، وإنهاء موسم الليجا بدون هزيمـة، وهو الإنجاز الذي لـم يتحقق من قبل في موسم من 38 جولة.

برشـلونة يتفـوق على جميـع فـرق الـدوري الإسـباني هجوميـاً ودفاعيـاً، حيـث سـجل 74 هدفـاً، وتلقت شـباكه 13 هدفاً فقـط، متفوقاً علـى ريال مدريـد وأتلتيكو مدريـد، وأيضاً في دوري الأبطـال لم تتلقَ شـباك البرسـا سـوى هدفين فقط، إضافة إلى أنه الأقوى دفاعياً بين فرق الدوريات الأوروبية الكبرى.

وقد يحقق برشـلونة أيضاً إنجـازات على صعيد جائزتي بيتشيشـي وزامورا هذا الموسـم، حيث أن ليونيل ميسي حالياً هو هداف الدوري، كما أن حارس برشـلونة مارك أندريه تير شـتيجن، هو الحارس الذي تلقى مرماه أقل عدد من الأهداف.

ويعتبـر الطريـق مفتوحـاً لبرشـلونة لتحقيـق سداسية جديدة، تشمل ألقاب الدوري الإسباني، كأس الملك، دوري أبطال أوروبا، كأس السـوبر الإسباني، كأس السـوبر الأوروبي، كأس العالم للأندية، وبالتالي تكرار إنجاز 2009 التاريخي.

وفي ظـل التقدم الجـارف لإعصار برشـلونة، تزداد التساؤلات حول الفريق القادر على إيقافه، وإلحـاق الهزيمـة الأولى به هذا الموسـم على صعيد مختلف البطـولات، وفي قراءة للمباريات المتبقية للفريق الكتالوني على صعيد الدوري، نجد أن المباراة الأصعب المتبقية أمامه ستكون في الجولة المقبلة على ملعب إشـبيلية، والتي قد يتلقى فيها البرسا الخسارة الأولى، في حال كان إشبيلية في يومه.

كمـا تنتظر برشـلونة مبـاراة الكلاسـيكو أمام ريال مدريد، إلا أنها ستكون على ملعب الكامب نـو، وبالتالي مـن الناحيـة النظرية قـد تكون لصالح صاحـب الأرض، ولكـن الفريق الملكي خلال السنوات الماضية هزم برشلونة أكثر من مرة علـى ملعبه، إذا يصعب التكهـن بإمكانية خروج البرسا سالماً من اللقاء.

وبالانتقال الى دوري الأبطال، فقد أسفرت قرعة ربع نهائي البطولة، عن لقاء برشلونة مع أسهل الفرق نظرياً وهو روما، الذي يعتبر مستواه باهتاً هذا الموسـم، وبالتالي فإن طريق برشلونة إلى النصف النهائي سـيكون سـالكاً، وقد لا يتعرض للخسارة خلال مواجهتي الذهاب والإياب.

وهنـا تتجه الأنظار إلـى النصـف النهائي، حيث سيواجه برشلونة خصماً صعباً، فمن خلال قراءة مواجهات الربع نهائي، يبدو أن الفرق المرشـحة إلى جانب برشـلونة سـتكون: مانشستر سيتي، ريـال مدريد، وبايـرن ميونـخ، وبالتالي، فإن أي فريق سيواجهه برشـلونة لن يكون سهلاً، وهنا سـيكون الاختبـار الأصعـب والحقيقـي للنـادي الكتالوني، وفي حال كُتب له التأهل إلى النهائي دون الخسـارة في لقائي الذهاب والإياب، عندها لا شك سـيكون البرسـا فعلاً الفريق الأقوى بلا منازع هذا الموسم.

ويبقى هنـاك لقبيـن بانتظار برشـلونة، الأول كأس ملـك إسـبانيا، والذي سـيواجه فيه فريق إشـبيلية العنيد، ولكن البرسا بحكم الخبرة قادر علـى تحقيق اللقب، أما اللقـب الأخير فهو كأس السـوبر المحلي، والذي سـيواجه فيه برشـلونة فـي حـال تحقيقـه الـدوري بطل الـكأس، ومع افتراض تتويج برشـلونة بالـكأس أيضاً، حينها يتوجب عليه مواجهة وصيف الكأس أي إشـبيلية مرة أخرى، والتي قد تكون في متناوله أيضاً.

«نور ليث» طفلة سورية لاجئة في ألمانيا تتفوق على أطفال العالم ببراعتها المذهلة

سوريتنا برس

سوريتنا برس
«الآلة الحاسبة الحية»، هو الاسم الذي باتت تعرف به الطفلة السورية نور ليث ذات الاثني عشر عاماً، بعد براعتها المذهلة في إجراء عمليات حسابية معقدة بسرعة كبيرة، وبالتالي لفتت أنظار الناس ووسائل الإعلام حولها.

وعرضت إذاعة «صوت ألمانيا» تقريراً مصوراً عن الطفلة نور، تحدث أنها لا تحتاج لآلة حاسبة، بل تقوم بإجراء العمليات في ذهنها بسرعة ودقة عالية.

وكانت نور غادرت سوريا منذ مطلع عام 2012، ولجأت إلى مصر مع أسرتها لتبدأ مشوارها التعليمي هناك، حيث بدأت بتعلم مهارة الرياضيات العقلية (IMA) وأتقنتها، وشاركت في العديد من المسابقات داخل مصر وخارجها.

وحصلت على المركز الأول على مستوى مركز التدريب في مدينة نصر، ثم على مستوى المراكز التدريبية في مصر بصفة عامة.

وفي سنة 2017، دخلت نور مسابقة على مستوى الجمهورية المصرية، وحلت فيها 244 تمريناً رياضياً خلال 8 دقائق، وحصلت على المركز الأول على مستوى جمهورية مصر.

وبعدها تأهلت إلى المسابقة الدولية بماليزيا «IMA»، ونافست خلالها 3 آلاف شخص من أذكى أطفال العالم، وحلت 235 مسألة رياضية معقدة خلال 8 دقائق، لتنال المركز الأول.

وقالت الطفلة نور في حديثها للإذاعة الألمانية «أتمرن ساعتين يومياً، إلى جانب واجباتي المدرسية، وقد حصلت على العديد من الجوائز، التي تزيد من عزمي على تحقيق حلمي بأن أصبح عالمة مختصة بعلوم الفلك والفضاء».

أهالي بلدة مرديخ بريف إدلب ينشؤون «صندوق التكافل الاجتماعي» لتعزيز التكاتف

سوريتنا برس

بادر مجموعة من أهالي بلدة مرديخ بريف إدلب الشرقي إلى إنشاء صندوق التكافل الاجتماعي، في خطوة لتعزيز مبدأ التكاتف بين الأهالي، ومساعدة المحتاجين وتخفيف معاناتهم بالاعتماد على أهالي البلدة أنفسهم، دون انتظار دعم المنظمات والجمعيات المدنية.

ويعتبر تمويل الصندوق ذاتي، ويعتمد على أهالي البلدة من المقيمين والمغتربين، وتتألف إدارة الصندوق من خمسة أعضاء ممولين أساسيين تم الاتفاق فيما بينهم على تنظيم العمل الإنساني ووضع نظام داخلي، يضمن تأمين كفالة شهرية مستمرة لـ 25 أسرة في البلدة.

كما تم تشكيل صندوق الطوارئ الطبية، بغية تقديم الأدوية المجانية لذوي الشهداء، وحسم من تكاليف العمليات الجراحية بنسبة تتراوح بين 25-100٪، اضافةً الى إطلاق العديد من حملات الدعم المجتمعي لإفادة أكبر عدد من العائلات الفقيرة.

وقال أحمد شبيب أحد مؤسسي الصندوق: إن «العمل الإنساني ليس حكراً على المنظمات والجمعيات المدنية، لذلك كان لابد من اطلاق هذه المبادرة، بغية تقديم المساعدة من خلال المتبرعين للصندوق، في ظل كثرة العائلات الفقيرة أو التي فقدت المعيل أو لديها أطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، اضافةً الى تقديم هدايا للأطفال».

وأضاف شبيب أنه «التواصل والتنسيق مع بعض الشبان لاستنساخ التجربة في بعض القرى والمدن كسراقب ومعصران»، مضيفاً أن «هذه الميادرة مهمة للغاية، ونتمنى أن يتم تطبيقها في مختلف مناطق المعارضة».

كنا عايشين

شربة ماء

قتيبة ياسين

الآن أكمل فيك أغنيتي وأذهب في حصارك، هنا الغوطة.
هنا لم يكتبهم الدرويش شعراً، ولم يغنّهم مارسيل لحناً، لكنهم جميعاً كانوا أحمد الزعتر، أربعون عاماً فقط هو الفرق، تطورت به الصور لتصبح أكثر وضوحاً، ملونة لا لبس فيها.
هنا ترى بوضوح كيف كان أحمد العربي يذهب عميقاً دمه في الطحين، كيف أصيب بداء الوطن البسيط، وباحتمال الياسمين.
هنا ترى بوضوح كيف أعدوا له الجنازة من المحيط إلى الخليج، ومن الخليج إلى المحيط، كيف انتخبوا المقصلة.
هنا يصبح الهتاف لقاتلك ثمناً لشربة ماء، ورغيف الخبز ثمناً لكرامة دفعت ثمنها من دمك،
هنا الركوع بعد الجوع يُجسّد بمعناه الحرفي، فلم يعد مجرد شعاراً مجازياً يُرفع، فهنا ترى بأم عينك كيف ركع الجائعون للبسطار العسكري، ركوع الساجد المصطلي أمام كوكب أخرق.
هنا يلتقط شريكك العدو صورة الذكرى «سيلفي النصر»، مع النساء والأطفال في الملاجئ.
صورة النصر المظفر بالنابالم الروسي والكيماوي الكوري، وبالابتسامة الوطنية.
هنا يبكي طفل يصيح خجلاً «اللّه محيي الجيش العربي السوري»، تلاحقه كاميرا الدكتاتور، لتأخذ من عينيه ما تبقى من كبرياء طفل، لقنه أهله كلمات يحافظ بها على حياته وحياتهم.
هنا نُكس العرب، كل العرب، أمام فارس.
هنا بكى أبو عبد اللّه الصغير في خروجه الأخير.
فبعد أن كان أهل الغوطة يقدمون عبوات الماء في مظاهراتهم للجنود، مع وردة ربطت بشريطة، أصبح الجنود يقدمون لهم عبوات الماء، دون وردة، لكن شريطة أن تهتف لحياة السيد الرئيس.
الفارق بين العبوتين سبع سنين من الحصار والقتل والقصف والكيماوي والنابالم الحارق.
بعد أن كان أهل الغوطة يطعمون العالم من خيرات أرضهم، أصبحوا اليوم يهانون بسندويشة ورغيف خبز، يقدمها اللئام بعد أن ظفروا بأجساد الجائعين المحاصرين، والثمن أيضاً «اهتف بحياة السيد الرئيس لتحصل على ما يسد الرمق».
من يظن لوهلة أن لقطات كهذه تصوّر مصادفة، أو تأتي عبثية فقد تاه ظنه وخاب، فالنظام الذي لا يقبل أن يخرج أحد من تحت رحمة قصفه وحصاره، إلا وهو يرفع صورة «السيد الرئيس»، أو أن يمجده علناً على الكاميرات حتى ولو كان طفلاً.
ليست عبثاً، كلها مشاهد أعد لها لتحمل رسائل إلى جميع السوريين، تقول باختصار:
«أنا أخذت الموافقة والدعم من العالم كله، ولذلك أفعل ما أفعله علناً وبالبث المباشر أمام عيونهم، وهذا العالم الذي كنتم تناشدونه قد تخلى عنكم، هو يراكم الآن وقد سلمكم لي لأحكمكم وأولادي من بعدي، فإن لم تعودوا لعصا الطاعة صاغرين مرة ثانية، فلسوف تعودون بمشاهد كهذه المشاهد التي تتابعونها مباشرة مع عالمكم المتحضر، الذي زرع بكم شعارات الحرية والكرامة وحقوق الإنسان».
بيد أن السوريين وكأنهم علموا منذ بداية ثورتهم بهذه المشاهد، وبما بيته لهم هذا العالم من غدر وخذلان فكان شعارهم: يا اللّه مالنا غيرك يا اللّه.